

المجتمع الفلسطيني بعد إحتلال اسرائيل : دراسة في رواية رأيت رام
الله لمريد البرغوثي بنظرية واقعية الإجتماعية جورج لوكاش

بحث جامعي

إعداد:

ياسين الملك

رقم القيد: ١٨٣١٠٠٠٥



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

المجتمع الفلسطيني بعد إحتلال اسرائيل : دراسة في رواية رأيت رام الله لمريد البرغوثي
بنظرية واقعية الإجتماعية جورج لوكاش

بحث جامعي

مقدم لاستفتاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

ياسين الملك

رقم القيد: ١٨٣١٠٠٠٥

المشرف :

محمد أنوار مسعدى، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨١١٠١٢٢٠١٨٠٢٠١١٧١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأبي الطالب :

الاسم : ياسين الملك

رقم القيد : ١٨٣١٠٠٠٥

موضوع البحث : المجتمع الفلسطيني بعد إحتلال اسرائيل: دراسة لرواية رأيت رام

الله لمريد البرغوثي بنظرية واقعية الاجتماعية جورج لوكاش

حضرته وكتبته بنفسه وما زده من إبداع غيري أو تأليف الاخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠٢٢

الباحث



ياسين الملك

رقم القيد : ١٨٣١٠٠٠٥

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم ياسين الملك تحت العنوان المجتمع الفلسطيني بعد إحتلال اسرائيل: دراسة لرواية رأيت رام الله لمريد البرغوثي بنظرية واقعية الاجتماعية جورج لوكاش قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشريف وهي صالحة للتقدم إلى مجلس المناقسة لاستفتاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

مالانج، ١٦ يونيو ٢٠٢٢

الموافق

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

المشرف

الدكتور عبد الباسط

محمد أنوار مسعدى، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨١١٠١٢٢٠١٨٠٢٠١١١٧١ رقم التوظيف : ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٩٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور
رقم التوظيف : ١٩٧٤١٢١٠٠٣



تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : ياسين الملك

رقم القيد : ١٨٣١٠٠٠٥

العنوان : المجتمع الفلسطيني بعد إحتلال اسرائيل: دراسة في رواية رأيت رام

الله لمريد البرغوثي بنظرية واقعية الاجتماعية جورج لوكاش

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-I) في قسم اللغة العربية وإدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠٢٢

لجنة المناقشة

١- رئيس المناقش : محمد أنوار فردوسي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٦١٦١٩٩٨٠٣١٠٠٢

٢- المناقش الأول : محمد أنوار مسعدى، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠١٨٠٢٠١١١٧١

٣- المناقشة الثانية : في رسفاتي يوريسيا، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٠٣٢٠٠٤



عميد كلية العلوم

الدكتور محمد فيض

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

الاستهلال

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى # فما انقادت الامال الا لصابر
- العلامة شمس الدين محمد بن محمد الرعيني المالكي في كتابه المسمى بتممة الاجرمية -

“Sungguh segala kesulitan akan kuanggap mudah sampai kugapai cita-cita #
Karena cita-cita tidak akan tercapai kecuali bagi orang yang sabar”

- Syekh Syamsuddin Muhammad bin Muhammad Ar-Ra'ini Al-Maliki dalam Kitabnya yang
berjudul Mutammimah Al-Ajurumiyah -

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

- ١- أبي المحبوب المرحوم شمس المهتدى الذي يرحمني ويدعواني على كل ما يجعلني خيرا، غفر الله ذنوبه وأسكن الله في أعلى فراديس الجنان.
- ٢- أمي المحبوبة منورة التي تربييني بلطف وصابر
- ٣- أخواتي الصغيرة أوليا حجر أشهر
- ٤- مربي روعي كياهي مرزقي مستمر الحاج الذي أرشدني الى خيراي الدنيا والأخيرة.
- ٥- جميع أصدقائي المحبوبين وبالخصوص في قسم اللغة العربية وأدبها وفي معهد سبيل الرشاد، نجح الله امالهم ويسر أمورهم.

توطئة



الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم سبحانه القائل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. ونصلى ونسلم على خير الأنام والنبى الأسمى الأكرم سيدنا ومولنا وحبينا محمد معلم البشرية الخير ومخرجهم من ظلمات الجهل والضلال الى نور العلم والإيمان عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى تحت الموضوع: "مجتمع فلسطين بعد الاحتلال الإسرائيلي: دراسة لرواية رأيت رام الله لمريد البرغوثي بنظرية واقعية الاجتماعية جورج لوكاش". وهذا لاستفتاء شروط الاختبار النهائى والحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وإدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. فتقدم الباحث كلمة الشكر لكل شخص يعطي أوقته وجهده لنتهاء هذا البحث الجامعي خصوصا إلى:

- ١- فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
 - ٢- فضيلة الدكتور فيصل، الماجستير، عميدة كلية الإنسانية.
 - ٣- فضيلة الدكتور عبد الباسط، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وإدبها.
 - ٤- فضيلة الأستاذ محمد زواوي، الماجستير، سكرتير قسم اللغة العربية وإدبها.
 - ٥- فضيلة الأستاذ محمد أنور مسعدى، الماجستير، مشرف في كتابة هذا البحث.
 - ٦- جميع أصدقائي في قسم اللغة العربية وإدبها.
 - ٧- جميع من يساعد في إتمام هذا البحث.
- عسى الله أن يجعل هذا البحث نافعا ومخلصا لوجه الله تعالى. أمين.

مستخلص البحث

المملك، ياسين (٢٠٢٢) مجتمع فلسطين بعد الاحتلال الإسرائيلي: دراسة لرواية رأيت رام الله لمريد البرغوثي بنظرية واقعية الاجتماعية جورج لوكاس البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وإدبها. كلية العلوم الإنسانية. بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف : محمد أنوار مسعدى، الماجستير.

الكلمة الأساسية : فلسطين، جورج لوكاس، واقعية الاجتماعية

تهدف هذه الدراسة لكشف عن الواقع الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني الوارد في رواية "رأيت رام الله" لمريد البرغوثي، وكذلك العلاقة بين الواقع الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني والواقع الوارد في الرواية. تحكي هذه الرواية عن عودة الشخصية الرئيسية إلى مسقط رأسه في فلسطين بعد قرابة ثلاثين عامًا في المنفى. تحتوي هذه الرواية على كثير من وقائع المجتمع الفلسطيني التي من المثير للاهتمام التعبير عنها. نوع البحث المستخدم في هذا البحث هو بحث وصفي نوعي. المصدر البيانات الرئيسية التي استخدمها الباحث هي الرواية تحت العنوان "رأيت رام الله" لمريد البرغوثي. المنهج المستخدم هو منهج علم اجتماع الأدب باستخدام نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاش. تشمل أهداف هذه الدراسة (١) وصف الواقع الاجتماعي في رواية "رأيت رام الله" لمريد البرغوثي، (٢) معرفة كيف علاقة الواقع في رواية مريد البرغوثي "رأيت رام الله" بواقع المجتمع الفلسطيني. ونتائج البحث التي يجد إليها الباحث هي: (أ) هناك سبعة أشكال للواقع الاجتماعي وردت في الرواية وهي: القيود على حركة وطرد المجتمع الفلسطيني، الظلم القانوني على المجتمع الفلسطيني، القيود والصعوبات لوصول المجتمع الفلسطيني، قتل محاربين فلسطينيين، الوضع والاقتصاد متغيران في فلسطين، الاغتراب للمجتمع الفلسطيني، والتدمير الطاغية للجيش الإسرائيلي. (ب) وتوجد هناك أيضا خمسة وقائع اجتماعية لمجتمع الفلسطيني وعلاقتها بالواقع في الرواية، وهي: حالة السياسي الفلسطيني، ريب حياة المجتمع الفلسطيني، ظهور فصائل المقاومة الفلسطينيين، اعتداء حقوق الإنسان، ومدلول الصلح.

Abstrak

Almaliki, Yasin. 2022. Masyarakat Palestina Pasca Pendudukan Israel: Kajian Novel “Ra’aitu Ramallah” Karya Mourid Barghouti Perspektif Realisme Sosial Georg Lucaks. Skripsi, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing : Muhammad Anwar Mas’adi, S. Hum. MA.

Kata Kunci : Novel, Palestina, Realisme sosial.

Penelitian ini adalah mengungkap realitas sosial masyarakat Palestina yang terdapat dalam novel “*Ra’aitu Ramallah*” karya Mourid Barghouti, serta hubungan realitas sosial masyarakat Palestina dan realitas yang terdapat dalam novel. Novel ini menceritakan tentang kepulangan tokoh utama ke kampung halamannya di Palestina setelah hampir tigapuluh tahun berada dalam pengasingan. Novel ini banyak mengandung realitas-realitas masyarakat Palestina yang sangat menarik untuk diungkapkan. Jenis penelitian yang digunakan dalam penelitian ini adalah penelitian deskriptif-kualitatif. Sumber data primer yang digunakan peneliti berupa novel berjudul “*Ra’aitu Ramallah*” karya Mourid Barghouti. Adapun pendekatan yang digunakan adalah pendekatan sosiologi sastra dengan menggunakan teori realisme sosial perspektif Georg Lucaks. Tujuan dari penelitian ini meliputi (1) mendeskripsikan realitas sosial yang ada dalam novel Raaitu Ramallah Karya Mourid Bargouti, (2) mengetahui bagaimana hubungan realitas yang ada dalam novel Raaitu Ramallah Karya Mourid Bargouti dengan realitas masyarakat Palestina. Hasil penelitian yang ditemukan peneliti yaitu: (a) Terdapat tujuh bentuk realitas sosial yang terdapat dalam novel meliputi: Pembatasan gerak dan pengusiran masyarakat Palestina, Ketidakadilan hukum terhadap masyarakat Palestina, Keterbatasan dan sulitnya akses masyarakat Palestina, Pembunuhan terhadap para pejuang Palestina, Perubahan situasi dan ekonomi di Palestina, Keterasingan warga Palestina, dan Perusakan sewenang-wenang oleh tentara Israel. (b) Terdapat juga lima realitas sosial masyarakat Palestina dan hubungannya dengan realitas dalam novel meliputi: Situasi politik Palestina, Ketidakpastian hidup masyarakat Palestina, Munculnya kelompok perlawanan Palestina, Pelanggaran HAM, dan Isu perjanjian damai.

ABSTRACT

Almaliki, Yasin. 2022. Palestinian Society After the Israeli Occupation: A Study of the Novel "Ra'aitu Ramallah" by Mourid Barghouti from the Perspective of Social Realism by Georg Lucas. Thesis, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang.

Supervisor : Muhammad Anwar Mas'adi, S.Hum, MA.

Keywords : Novel, Palestine, Social reality

This study aims to reveal the social reality of Palestinian society contained in the novel "Ra'aitu Ramallah" by Mourid Barghouti, as well as the relationship between the social reality of Palestinian society and the reality contained in the novel. This novel tells about the main character's return to his hometown in Palestine after nearly thirty years in exile. This novel contains many realities of Palestinian society which are very interesting to be expressed. The type of research used in this research is descriptive-qualitative research. The primary data source used by the researcher is a novel entitled "Ra'aitu Ramallah" by Mourid Barghouti. The approach used is the sociology of literature approach using the theory of social realism from the perspective of Georg Lukacs. The aims of this study include (1) describing the social reality in Mourid Barghouti's Raaitu Ramallah novel, (2) knowing how the relationship between the reality in the novel Raaitu Ramallah by Mourid Barghouti' and the reality of Palestinian society. The results of the research found by the researcher are: (a) There are seven forms of social reality contained in the novel including: Restrictions on movement and expulsion of the Palestinian people, Legal injustice against the Palestinian people, Limitations and difficulties in accessing the Palestinian people, The killing of Palestinian fighters, Changes in the situation and economy in Palestine, alienation of Palestinians, and arbitrary destruction by Israeli soldiers. (b) There are also five social realities of the Palestinian people and their relationship to the reality in the novel, including: The Palestinian political situation, The uncertainty of the Palestinian people's life, The emergence of Palestinian resistance groups, Human rights violations, and Peace treaty issue.

محتويات البحث

أ	تقرير الباحث.....
ب	تصريح.....
ج	تقرير لجنة المناقسة.....
د	الاستهلال.....
هـ	الإهداء.....
و	توطئة.....
ز	مستخلص البحث.....
ي	محتويات البحث.....
١	الفصل الأول : المقدمة.....
١	أ. خلفية البحث.....
٨	ب. أسئلة البحث.....
٩	ج. فوائد البحث.....
٩	د. تحديد البحث.....
١٠	الفصل الثاني : منهج البحث.....
١٠	أ. أدب الإجتماع.....
١٣	ب. الوقائع الإجتماعية.....

ج. الوقائع الاجتماعية لجورج لوكاش	١٤
الفصل الثالث : الإطار النظري	٢٠
١- نوع البحث	٢٠
٢- مصدر البيانات.....	٢٠
٣- طريقة جمع البيانات.....	٢١
٤- طريقة تحليل البيانات.....	٢١
هـ. منهج التحليل.....	٢٢
الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها	٢٤
أ. الوقائع الاجتماعية في الرواية رأيت رام الله لمريد البرغوثي.....	٢٤
ب. علاقة الوقائع الاجتماعية لمجتمع فلسطين بالوقائع الاجتماعية في الرواية رأيت رام الله لمريد البرغوثي	٣٦
الفصل الخامس : الإختتام	٤٦
أ. الخلاصة.....	٤٦
ب. توصيات البحث.....	٤٦
المراجع	٤٨
السيرة الذاتية	٥٢

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

فلسطين هي مدينة التي توجد فيها أماكن مقدسة لثلاث أديان كبيرة، وهي الإسلام واليهودي والمسيحي. منذ تاريخ القديم كان هذا البلد نزاعًا حول القضية التاريخية لدولة إسرائيل. تزعم إسرائيل أن أرض فلسطين هي أرض أجداد اليهودي. فينشأ هذا الأمر الصراعات المختلفة بينهما. خاصة بعد اعلان دولة اسرائيل، استمرت الحروب مدة طويلة. فضلا عن ذلك، أصبحت مسألة هذين البلدين نقطة الإهتمام العالمي.

قد دارت حروب كثيرة بين اليهود والفلسطين. منها حرب إسرائيل العربية الأولى عام ١٩٤٨ التي يغلب فيها مصر وأردن وسوريا على غزة والضفة الغربية ومرتفعات الجولان، وحرب عام ١٩٥٦، وحرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ التي نجحت فيها إسرائيل في احتلال ثلاث مناطق عن حرب عام ١٩٤٨ حتى صحراء سيناء، وحرب أكتوبر عام ١٩٧٣ حيث هاجمت مصر وسوريا على إسرائيل، وحرب صيدن (sidon) في لبنان عام ١٩٨٢ بين إسرائيل وفلسطين (ستريانعسيه، ٢٠١٦: ١٦٢).

بدأت الحرب الأهلية بين يهودي وفلسطين عندما بدأ اليهود في الهجوم إليها. وقد أثار ذلك إلى انهيار الاقتصاد الفلسطيني وطرده فيفر من مائتان وخمسون ألف من مواطنه. في مايو ١٩٤٧، اتخذت الأمم المتحدة (PBB) قرارًا بتقسيم الولاية بين إسرائيل وفلسطين. تقضى هذه التقسيم على أن ٥٤٪ من الولاية مملوكة لإسرائيل وأن ٤٦٪ من الولاية الاخرى مملوكة لفلسطين. من الواضح أن هذا القرار يسبب في رد فعل سيئ من مجتمع فلسطين. نسبة الفلسطينيين في تلك المنطقة

أكثر من المجتمع إسرائيل حيث تبلغ حوالي ٣١,٥٪ فقط. فضلا عن ذلك، يريد اليهود منطقة أوسع من الانقسام. منذ ذلك، يلقي المجتمع فلسطين الكثير من العمليات الإرهابية والهجمات التي قتلت بحياة العديد من الفلسطينيين (تسليم، ٢٠١٨: ٤).

في ١٤ مايو ١٩٤٨، قرر اليهودي دولة إسرائيل على أساس المؤتمر الصهيوني العالمي (Konferensi Zionis Dunia) في سويسرا. وبعد قيامها يقع الاعتداء من بلاد العرب وهي مصر ولبنان وسوريا وساعدتها السعودية والعراق. لم ينجح الحرب الذي استمر عامًا من ١٩٤٨-١٩٤٩ في جعل إسرائيل يستولي على مدينة القدس المقدسة. لكن توسعت هذه دولة إسرائيل. بعد الحادث، استمر الصراع بعد الصراع مع مرور الوقت. ليس هذا الصراع نشأ بين إسرائيل وفلسطين فقط، ولكن كان بين بلاد العرب وينتشر في قضية الإسلام واليهودية. أدت هذه الصراعات والحروب إلى تزايد محاصرة الولاية الفلسطينية وإبعاد العديد من المجتمع فلسطين عن أراضيهم.

يستمر دعم تحرير فلسطين من دول مختلفة في المنطقة العربية مثل مصر وسوريا والسعودية والأردن. اتفقت ذلك المنطقة العربية أن تهادن لتحرير فلسطين من احتلال إسرائيل منذ عام ١٩٤٨. في عام ١٩٦٧، اندلع الحرب استمر ستة أيام عُرفت باسم الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٦٧. جرى هذا الحرب بين إسرائيل وثلاث دول هي مصر والأردن وسوريا. لكن في ٥ يونيو ١٩٦٧، قبل تحرك قوات الجامعة العربية، قصفت إسرائيل التي دعمت من بريطانيا وفرنسا الطائرات الحربية لمصر والأردن وسوريا، وكانت الطائرات لا تزال متوقفتا في مطاراتها. جعل هذا الشيء غير المتوقع إسرائيل أخيرًا متسعا جدًا في مهاجمة جميع أنحاء هذه البلدان. في ستة أيام، تسلطت إسرائيل على منطقة في الضفة الغربية ٥٨٧٨ كيلومترًا، وغزة ٣٦٣ كيلومترًا، وصحراء سيناء من مصر ٦١١٩٨

كيلومتراً، و مرتفعات الجولان من سوريا وتبلغ مساحتها ١١٥٠ كيلومتراً. ليس ذلك فحسب، فقد تسلطت إسرائيل أيضاً على المسجد الأقصى ومنطقة القدس (محسن، ٢٠١٥ : ٤٠٢-٤٠٣).

أصبح هذه الهزيمة من حرب الأيام الستة مؤلماً للعالم الإسلامي حيث سقطت القدس في أيدي إسرائيل. كثير من المجتمع فلسطيني مطردون من وطنهم. وكثير منهم نازحون وليس لديهم مكان للعيش فيه. يمكنون مخيمات اللاجئين في دول المجاورة ومنطقة الضفة الغربية وكذلك منطقة غزة. وبالإجمال، يقدر عدد اللاجئين المطردين من ديارهم بثلاثة أرباع من المجموع الإجمالي سكان فلسطين. إن الصراع بين الجانبي إسرائيل وفلسطين هو ما لا ينتهي أبداً. قد نشر كتابات مختلفة حول الصراع بين إسرائيل وفلسطين على نطاق واسع، سواء في الكتب أو وسائل الإعلام. بالإضافة ذلك، هناك العديد من الإنتاج الأدبية التي تثير موضوع الصراع بين البلدين أيضاً. تم إنشاء أنواع مختلفة من الإنتاج الأدبية كشكل من أشكال تصوير الصراع أو كنفذ للصراع أيضاً بين الاثنين. ومن الإنتاج الأدبية التي تصف الصراع بين إسرائيل وفلسطين والتي سيستخدمها الباحث أيضاً رواية للكاتب مريد البرغوثي بعنوان "رأيت رام الله".

يفهم الأدب بأنه تعبير عميق ينال إعجاب القلب وجميل في تعبيره (فروخ، ١٩٨١ : ٤٢). يرتبط الأدب في الواقع بالناس أيضاً حيث أن الأدب كمرآة للحياة التي هي حقيقة الاجتماعية. يجب أيضاً أن يكون الكتاب كمؤلفي عمل أدبي مرتبطين بالوضع الاجتماعي في مجتمعهم. أشار هذا إلى أن الأدب لا يمكن فصلا عن وجه الاجتماعية (سوتيجو، ٢٠١٦ : ٢). وفي قصة رواية رأيت رام الله أدب تضمنت أيضاً على غالب هذا العنصر.

تلوج رواية رأيت رام الله إلى أنواع أشكال الاضطهاد والمصائر المريرة التي يعيشها الفلسطينيون. الرواية، التي تحكي قصة عودة المؤلف بعد منعه من العودة

إلى داره بعد حرب الأيام الستة، تجعل القراء يعرفون شعور العيش في المنفى لعقود. أشعر مريد البرغوثي (Mourid Bargouti) أن يجمع ذكريات وذاكرة الماضي التي لم يستطيع أن يعرفها برجع عندما عاد إلى وطنه رام الله. هذا العمل عمل معقد للغاية لفهم أحول في فلسطين بعد الاحتلال الإسرائيلي بذلك الوقت.

يستخدم الباحث نظرية وقائع الاجتماعية لجورج لوكاش (Georg Lucaks) في تحليلها. تؤكد هذه النظرية أن الانتاج الأدبي هو تمثيل لوقائع الاجتماعية التي كانت موجودة في الوقت الذي كتب فيه مؤلفه. ذهب لوكاش (Lucaks) بأن الأدب مرتبط طبقياً بالفعل حيث لا يُنظر إلى الأدب على أنه كائن ثقافي سلمي فحسب، بل هو أيضاً جزء من النضال ليزيل على الآثار السيئة لتقسيم العمل الواسع. هذا أساس قوي للوكاش (Lucaks) الذي يذهب بأن الأدب لا يمكن أن يولد من الهيمنة البرجوازية (Borjuis) (وياتي، ٢٠١٣: ٢٤).

يرى لوكاش (Lucaks) أن انتاج أدبي واقعي هو وصف لنضال الناس المصممين على تحرير أنفسهم من المعاناة التي ترتب عليه نظام السلطة في المجتمع. هذا مثل الموظف الذي يحارب رئيسه من أجل الحقوق والحريات. يجب أيضا في الانتاج الأدبي الواقعي كشف الأصول عن الصراع في النظام الاجتماعي. ليس انتاج الأدبي في انعكس على الواقع ما يظهر على سطح الوجه بل يعطى للقارئ تمثل الوقائع من جهة الصحيحة والكاملة وديناميكية (dinamik) بالحرية. (بوتري، ٢٠١٧: ٤).

من المؤكد قد تم إجراء دراسات حول الواقعية الاجتماعية من قبلي للباحثين السابقين، وبعض الدراسات السابقة التي لخصها الباحث هي الأول، كوريلين بوتري ميثا ساري (٢٠٢١). بالموضوع الواقعية الاجتماعية في نسخة المسرحية بن جو تون لسيني ك.م بنظرية جورج لوكاش. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي. بدء باستخدام النظرية البنيوية لمسرحي ثم استخدام منهج الواقعية

الاجتماعية لجورج لوكاش على أساس خمسة جوانب. تتكون هذه الجوانب الخمسة من الجانب الموضوعي، والحركة الديالكتيكية، والمادية التاريخية، والتفكير الفني، والتعبير النقدي التحرري. نتائج هذه الدراسة هي (١) الآراء السياسية للشخصيات في المسرحية التي تسلط الضوء على الظروف الاقتصادية والسلطة (٢) تقييم للفئات الاجتماعية والفنانين الذي يسقط الضوء على جماليات المشاعر (٣) الفجوات الطبقيّة الاجتماعية التي تسلط الضوء على أشكال الحياة (٤) الشكل التمرد في الأحداث التاريخية التي مر بها المؤلف يكشف عن وعي بالحياة المستقبلية.

الثاني، محمد أشرافي (٢٠١٩). الصراعات الداخلية في رواية رأيت رام الله لمريد البرغوثي (دراسة تحليلية نفسية لكورت لوين). يستخدم هذه الدراسة نظرية النفسية لكورت لوين مع طريقة البحث الوصفي. الهدف من هذا البحث هو الكشف عن الصراعات الداخلية وعوامل الصراعات في رواية رأيت رام الله لمريد البرغوثي. بالإضافة ذلك، يهدف أيضًا إلى الكشف عن استجابة الشخصية الرئيسية في التعامل مع الصراعات الداخلية. ووجدت نتائج التحليل في هذه الدراسة صراعات داخلية في الرواية تشمل أولاً، الاقتراب من الصراع، أي وجود التردد. ثانيًا: الصراع بعيدًا عن وجود التردد والانزعاج وخيبة الأمل. ثالثًا، الاقتراب من الصراع بعيدًا، أي وجود الشك وعدم الراحة وخيبة الأمل والشك والقلق. ثم يتكون عامل حدوث هذا الصراع الداخلي من عوامل داخلية وعوامل خارجية. الردود التي قدمتها الشخصية الرئيسية هي الشفاء أو الرفض، والتسوية، والتردد.

الثالث، فيريال سامية (٢٠١٩). الوقائع الاجتماعية في قصة قصيرة رجل في المنفى لنجيب الكيلاني (دراسة سوسولوجيا الأدب). يستخدم هذا البحث تحليل الاجتماعية للأدب لجورج لوكاش. الطريقة المستخدمة هي طريقة الوصفية النوعية. ووجدت نتائج الدراسة أنها إساءة استخدام للسلطة في مملكة معاوية بن أبي سفيان في شكل ترف وظلم وجشع. ويجعل هذا أهل الشام مهملين وفقراء.

نجيب الكيلاني بهذا العمل يحاول انتقاد إساءة استخدام السلطة في بلاد الشام. الرابع، سمير محمد شافعي هاشم (٢٠١٨) بالموضوع الوقائع الاجتماعية في رواية بداية ونهاية لنجيب محفوظ (دراسة سوسيولوجيا الأدب). الطريقة المستخدمة هي طريقة الوصفي النوعي. وكانت نتيجة هذه الدراسة اكتشاف نقطة توافق بين الظروف الاجتماعية والسياسية في الرواية ودولة مصر في ذلك الوقت. هناك العديد من المظالم والاستعمار وسوء الخدمات العامة والجريمة والأزمات الاقتصادية التي سببها تدهور السلع القطنية وانخفاض الدخل. هذه الشروط موصوفة في نقد نجيب محفوظ من خلال رواية بداية ونهاية.

الخامس، ميكا فرايتنا فوتري (٢٠١٧) تحت الموضوع الوقائع الاجتماعية في رواية كلومانج لكيزنج ل أزا (دراسة وقائع الاجتماعية لجورج لوكاش). الطريقة المستخدمة في ذلك البحث هي طريقة سوسيولوجيا الأدب. النتائج البحث هي توجد ستريبوتف (Stereotip) في الوقائع في رواية كلومانج بالوقائع في المجتمع. السادس، سليمان وفرمين (٢٠١٩) بالموضوع الوقائع الاجتماعية في نسخة فيلم بنجامن بأنج كيروك لهانونج بيرامنتيوو (دراسة وقائع الاجتماعية لجورج لوكاش). يستخدم هذا البحث طريقة الوصفي. يكشف هذا البحث أن الوقائع الاجتماعية التي توجد في ذلك فيلم هي يرتبط بالأزمة المالية، والعنوة، والثقافة، والتربية، والرشا، والسياسة المالية. الوقائع التي توجد فيها هي قد كان في المجتمع الإندونيسي مرارا. السابع، أفا مزدلفة و إن سورياننجسيه (٢٠١٨) تحت الموضوع القيمة الصحبية في رواية بنات الرياض لرجاء السانع (دراسة وقائع الاجتماعية لجورج لوكاش). الطريقة المستخدمة في ذلك البحث هي طريقة الوصفي. توجد ٢٨ بيانات التي تتضمن قيمة الصحبية في تلك الرواية. الثامن، أصفا نورملا فطري وبودي تري سنتوسو (٢٠٢١) بالموضوع الوقائع الاجتماعية في قصة قصيرة I Almost Did It At Work . توجد فيها تصوير صريح من المؤلف الذي يريد ان

يعطي التعرض لما وجد فيه. التاسع، أغوس فراسجا وأمبار أنداياني (٢٠٢١) بالموضوع الشعر المقاومة لوجي طوكول بنظرية الوقائع الاجتماعية لجورج لوكاش. يحصل هذا البحث ان (١) يصور الشعر لوجي طوكول الوقائع القذارة، والضطهاد لقوم بروليتار (Proletar)، (٢) يصور ذلك الشعر الضطهاد وتعسف السلطان لقوم بروليتار (Proletar)، (٣) يصدر هذه الحالة الاعتراض على الظلم وتحرك التغيير الاجتماعي، وتقاوم قسوة السلطان.

العاشر، الهام الزنزل بوستومي وحارث سورفتو (٢٠٢١) تحت الموضوع الوقائع الاجتماعية في رواية Kami (Bukan) Jongos Berdasi لج س خيران (نظرية الاجتماعية الادب). الطريقة المستخدمة هي طريقة الوصفي النوعي. النتائج هذا البحث هي توجد الوقائع الاجتماعية في خلال المالية، والسياسة، والاخلاق، والعمل، والثقافة، والعادة.

من خلال النظر في التعرض لبيانات الدراسة السابقة أعلاه، رأى الباحث أوجه التشابه والاختلاف الموجودة في هذه الدراسة مع البحث السابق. أولاً، يمكن رؤية المعادلة من النهج المستخدم. البيانات من الأول إلى العاشر، باستخدام نهج الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاش، باستثناء البيانات الثالثة. في البيانات الثالثة، تستخدم منهج علم اجتماع الأدب في تحليلها. ثانياً: الفرق بين هذا البحث والبحث السابق في الغرض المستخدم. تستخدم جميع البيانات كائنات مختلفة باستثناء البيانات الثالثة.

وتوجد اختلافات أيضاً في النموذج التحليلي المستخدم. تجمع البيانات الأولى بين نظرية الواقع والنظرية البنيوية. تناقش البيانات الثالثة إلى السادسة والبيانات العاشرة الحقائق الاجتماعية والسياسية بشكل عام. البيانات السابعة تناقش حقيقة القيم الواردة. وتناقش البيانات الثامنة الواقع الذي تعيشه

الشخصيات في أعمالهم الأدبية. يناقش المؤلف في هذه الدراسة أشكال الواقع بوضوح وتفصيل.

يهدف هذا البحث ل (١) معرفة الوقائع الإجتماعية بفلسطين التي توجد في رواية "رأيت رام الله" لمريد البرغوثي و (٢) معرفة علاقة الوقائع الإجتماعية بفلسطين التي توجد في رواية "رأيت رام الله" لمريد البرغوثي بالواقع الإجتماعي للمجتمع فلسطين.

في الشرح المذكور، اهتم الباحث بكشف الوقائع الاجتماعية لمجتمع فلسطين الذي حدث في ذلك الوقت كما يتضح من رواية "رأيت رام الله" لمريد البرغوثي. اختار الباحث هذه الدراسة لوجود كثير من الوقائع التي عبر عنها مريد في هذه الرواية. هذا مناسب جداً عند دراسته باستخدام نظرية الواقع الاجتماعي لجورج لوكاش حيث يُعتبر المجتمع الفلسطيني من الطبقة الدنيا المضطهدة ويقوم بإجراء تغييرات ضد الاحتلال الإسرائيلي. ومن هذا، فيعطي الباحث في هذه الدراسة تحت العنوان "مجتمع فلسطين بعد الاحتلال الإسرائيلي: دراسة لرواية رأيت رام الله لمريد البرغوثي بنظرية واقعية اجتماعية جورج لوكاش".

ب. أسئلة البحث

يعطي الباحث من هذا البحث الاسئلة البحث كما يلي:

(١) ماذا الوقائع الإجتماعية بفلسطين التي توجد في رواية "رأيت رام الله" لمريد البرغوثي؟

(٢) كيف علاقة الوقائع الإجتماعية بفلسطين التي توجد في رواية "رأيت رام الله" لمريد البرغوثي بالواقع الإجتماعي للمجتمع فلسطين؟

ج. فوائد البحث

١) الفوائد النظرية

يرجو الباحث أن يجعل هذا البحث مادة إعلامية ومعرفة للقارئ خاصة لطلبة قسم اللغة العربية وآدابها. بالإضافة إلى ذلك، يرجى هذا البحث مرجعًا من بعد هذا من البحث باستخدام نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاش.

٢) الفوائد التطبيقية

يرجي هذا البحث معرفة وخبرة كاملة وقمة للمجتمع الأوسع حول الشأن الذي شعرها مجتمع الفلسطيني بعد الاحتلال إسرائيل. باستخدام هذه النظرية، سيفهم القارئ أن مجتمع الفلسطيني يعاني الكثير من الاضطهاد في وطنه. بالإضافة إلى ذلك، سيعرف القارئ كيف قسوة جنود إسرائيل في تنفيذ الاحتلال.

د. تحديد البحث

في هذه الدراسة، من الضروري وجود قيود بحثية لتوضيح الدراسة. تركز هذه الدراسة على مناقشة الواقعية الاجتماعية التي حدثت بعد الاحتلال الإسرائيلي في حرب الأيام الستة. حدثت هذه الفترة حوالي عام ١٩٦٧ وما بعده. بالإضافة إلى ذلك، يركز هذا البحث أيضًا على الواقع الموجود في رواية "رأيت رام الله" لمريد البرغوثي.

الفصل الثاني

إطار النظري

أ. إجتماع الأدب

تتركب علم اجتماع الأدب من كلمتين وهما علم الاجتماع والأدب. يأتي علم الاجتماع من كلمة *sosio* بمعنى معا والمجتمع و *logos* بمعنى علم. وتعريف علم الاجتماع على أنه علم يتحدث عن كل الشبكة البشرية في المجتمع. علم الاجتماع هو نظرية التي تركز على التحليل الموضوعي للبشر في جميع أشكال الحياة الاجتماعية (راتنا، ٢٠٠٢: ١).

يُعرّف علم اجتماع الأدب بأنه نهج للأعمال الأدبية يأخذ في الاعتبار الجوانب الاجتماعية. علم اجتماع الأدب هو نهج لفهم وتحليل الأعمال الأدبية متعددة التخصصات. تستند العلاقة بين علم الاجتماع والأدب إلى أن الكاتب هو منشئ عمل أدبي يرتبط بالتأكيد بخلفيته ومكانته الاجتماعية. لذلك، يرتبط الأدب ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع وهو موضوع الدراسة الاجتماعية.

ينقسم علم اجتماع الأدب في دراسته إلى قسمين رئيسيين، وهما الأدب كمرآة اجتماعية والآخر يعطي الأولوية للنصوص الأدبية. النهج الأدبي الذي يعتبر الأدب انعكاساً للعمليات الاجتماعية هو أكثر حول الأعمال الأدبية التي تتحرك خارج النص الأدبي نفسه. ثم هناك أيضاً نهج أدبي يعطي الأولوية للنصوص الأدبية كمواد دراسية. الطريقة المستخدمة في هذا النهج هي تحليل النص. تستخدم هذه الطريقة لفهم البنية والظواهر الاجتماعية الموجودة خارج النص الأدبي (سوتجو، ٢٠١٦: ٥).

كنهج الذي يهتم الجوانب الاجتماعية في اعتباره، لم يُنظر العمل الأدبي على أنه شيء مستقل مثل البنيوية. يعتبر الأدب ظاهرة اجتماعية ثقافية وكذلك نتاج المجتمع. بهذا، يمكن ان يعتبر الأعمال الأدبية من منظور علم اجتماع الأدب

على أنها نتاج المجتمع، ووسيلة لإعادة تصوير الوقائع في المجتمع، ووثائق من الوقائع الاجتماعية والثقافية والوقائع السياسية التي تحدث في المجتمع في وقت معين (وياتي، ٢٠١٣: ١٠).

يعتمد المفهوم الأساسي لعلم اجتماع الأدب على الدليل أن العمل الأدبي من صنع مؤلف حيث يكون المؤلف يخضع للواقع وجزأ من مجتمعه. لذلك، الأدب موجود في شبكة من النظم والقيم في المجتمع. ويصنع الأدب من مجتمعه أيضًا. ثم ينشأ الوعي بأن الأدب له علاقة تبادلية معينة في المجتمع ويحاول علم اجتماع الأدب أن يربط بين الأدب والمجتمع الاجتماعي من جوانب مختلفة مثل الطبقة الاجتماعية والمنزلة الاجتماعي والاقتصاد والثقافة وغيرها.

ولا تنفصل ولادة النظرية الاجتماعية أيضًا عن ظهور الشخصيات الأدبية التي غرس المفهوم الأولي للعلاقة بين الأدب والمجتمع مثل أفلاطون (Plato) وأرسطو (Aristoteles) وهيوليت تين (Hippolyte Taine). الشخصيات التي كانت رائدة في المفهوم الأساسي لعلم اجتماع الأدب هي أفلاطون (Plato) وأرسطو (Aristoteles) بمصطلحهما الشهير "المحاكاة" وهو إشارة بين الأدب والمجتمع كانعكاس (سوارتا، ٢٠١٤: ٧٩).

في القرن الثامن عشر، يطور الناقد الفرنسي هيوليت تين (١٧٦٦-١٨١٧) نظرية المحاكاة لأفلاطون وأرسطو (Aristoteles). يعتبر تين (Taine) مؤسس علم اجتماع الأدب الحديث. يقول تين أن العمل الأدبي يتأثر بعدة عوامل، وهي (١) الجنس وكل ما هو موروث في الجسد والروح البشرية. العمل الأدبي هو شكل من نتائج الثقافية وعقلية المجتمع الذي يأتي منه الكاتب الأدبي. (٢) اللحظة أو احوال الاجتماعي السياسي في ذلك الوقت. الأدب صورة الاجتماعية وسياسية عند كتابة العمل الأدبي. وذلك الصورة موجودة إما في ظهر

النصوص أو خلف النصوص. ٣) البيئة والظروف الطبيعية والمناخ والواقع الطبيعي الذي كان قائماً عند كتابة العمل الأدبي (كامل، ٢٠١٨ : ٣٩٢-٣٩٣).

لا يمكن فصل الأعمال الأدبية في وجودها عن العلاقة بين المؤلف والمجتمع والقارئ. أصبحت هذه العلاقة بعد ذلك أساساً لرينيه ويلك (Rene Wellek) وأوستن ويرين (Austin Werren) في تقسيم أنواع علم اجتماع الأدب، وهي علم اجتماع المؤلف، وعلم اجتماع الأعمال الأدبية، وعلم اجتماع القراء وتأثير الأعمال الأدبية. يناقش علم اجتماع المؤلف شيئاً متعلقاً بالمؤلف كالصانع للأعمال الأدبية مثل الوضع الاجتماعي والأيدولوجيا (ideologi) وما أشبه ذلك. يهتم علم اجتماع الأعمال الأدبية أكثر بما هو موجود في العمل الأدبي نفسه. ويركز علم اجتماع القراء أكثر على مناقشة القارئ والتأثير الاجتماعي للعمل الأدبي (وياتمي، ٢٠١٣ : ٢٦).

أعطى إيان وات (Ian Watt) أيضاً التقسيم تقريباً، أي علم الاجتماع الذي يبحث السياق الاجتماعي للمؤلف، والأدب كمرآة للمجتمع، والوظيفة الاجتماعية للأدب. في السياق الاجتماعي، يبحث المؤلف الوضع الاجتماعي للمؤلف في المجتمع وعلاقته بالقارئ. يدرس علم اجتماع الأدب كمرآة للمجتمع إلى أي مدى يمكن العمل الأدبي يعد بان يعكس حالة المجتمع. اما الوظيفة الاجتماعية للأدب يدرس إلى أي مدى ارتباط قيمة العمل الأدبي بقيمة المجتمع. وتقسم هذه القيمة إلى ثلاث وجهات، وهي (١) وجهة نظر الرومانسيين (kaum romantik) الذين يعتقدون أن الأعمال الأدبية مساوية لأعمال الكهنة أو الأنبياء، بحيث يجب أن تعمل الأعمال الأدبية كمصلحين، (٢) وجهة الفن من أجل الفن الذي ترى الأدب على أنه مجرد ترفيه، (٣) وجهة مساومة حيث يعلم الأدب شيئاً بطريقة ترفيه (وياتمي، ٢٠١٣ : ٢٦-٢٧).

يقسم ألان سوينجود (Alan Swingewood) أيضًا علم اجتماع الأدب إلى (١) علم الاجتماع والأدب، (٢) نظريات الاجتماعية للأدب، (٣) الأدب والبنوية، و (٤) مشاكل المنهج. يشمل الأدب وعلم الاجتماع المناهج (١) الأعمال الأدبية كوثائق اجتماعية وثقافية التي تعكس الزمن (٢) من حيث الدخل من الأعمال الأدبية خاصة منزلة الكاتب (٣) قبول المجتمع لأعمل أدبي. تبحث النظرية الاجتماعية في الأدب نظرية تين (Tine)، الماركسي (Marxist) مع حساب صياغة ج بليكانوف (C. Plekanov)، أي الخلفية الاجتماعية التي تؤدي إلى العمل الأدبي. أثقل الأدب والبنوية على نظرية البنوية التي تتعلق بالشكلية الروسية (formalisme rusia) وعلم اللغة براغ (linguistik praha). يبحث فيما يتعلق بالمنهج الطريقة الإيجابية والديالكتيكية (dialektif) في سوينجود (Swingewood). لا تعد الطريقة الإيجابية العمل الذي يعتبر بالأدب والعمل الذي يعتبر بتسجيل العناصر الاجتماعية والثقافية ويعتبر كل عنصر منها يمثل كل عنصر اجتماعي ثقافي (سوتجو، ٢٠١٦: ٩-١٠).

ب. الوقائع الاجتماعية

الواقع هو شيء حقيقي وموجود في حياة الناس. الواقع الاجتماعي هو طريقة للتصرف والتفكير خارج الفرد ويصنع كمنط في المجتمع. الواقعية الاجتماعية بشكل عام هي صورة للحياة في بيئة اجتماعية وكانت متعارضا غالبًا بما يعتبره مجتمع معين مثاليا. الواقعية من علم أدبي يصف حقيقة موجودة وليست خيالاً. يفضل هذا النوع الأدبي أساسًا لقاعدة تفكير الكاتب الذي يصف حياته الشخصية والاحول الاجتماعية وفقًا للواقع الموجود.

يصدر الواقع الاجتماعي للأدب من فكرة المحاكاة أو الأعمال الأدبية كتقليد للعالم. في هذا الفهم اي المحاكاة، يعتبر الأدب كصورت للواقع الموجود. يقدر الكاتب بقوة خياله ان يصب الوقائع الاجتماعية الموجودة في أعمالهم

الأدبية. يمكن للكتاب أيضًا التمرد على الاحول الاجتماعية. برموز أو أنماط لغوية خاصة يلعبها ككتاب فيحاولون لتوثيق الواقع الاجتماعي في ذلك الوقت. إذا نظرت عن قبل، ستجد صورة للواقع في عمل أدبي قد يكون أكثر تميزًا. ينشأ مفهوم الواقع هذا من فكرة الفن التي يمكن رؤيتها من فكر أفلاطون (Plato) الذي لا يناقش الأدب على وجه التحصيل ولكنه يتطرق إلى دور الشاعر في المجتمع. يتحدث أفلاطون (Plato) عن ثلاثة أمور مهمة، وهي (١) مشكلة الأعمال الأدبية كتقليد للواقع. كل شيء في هذا العالم هو تقليد للواقع الموجود في عالم أفكار المرء. (٢) ثلاثة أنواع من الفنانين، وهم المستخدمون والصناع والمقلدون، وقد يقبضون غالبًا أعراض الواقع الاجتماعي من حولهم (٣) أهمية الأدب في تعليم الأطفال (٤) يجب على الجمهوريين استخدام العقل السليم بأكثر من المشاعر (أندراسوارا، ٢٠١٣: ١٣٣-١٣٥).

وقد كمل أرسطو (Aristoteles) هذا الرأي لأفلاطون (Plato) قائلاً أن المحاكاة ليست مجرد نسخت للواقع ولكن تخلق شيئًا جديدًا أيضًا لأن هذا يعتمد على إبداع الفرد في مشاهدة الواقع. العمل الفني ليس تقليدًا للواقع ولكنه تجسيد لعموم الحياة البشرية أو البيئة (سوارتا، ٢٠١٤: ٧٩).

إذا يهتم عمل أدبي بأكثر، ستوجد الوقائع الاجتماعية الموجودة. يصور الكاتب هذه الوقائع بلعب الرمز. يصف الكتاب هذه الوقائع باستخدام أنواع الرموز التي تصب في عمل خيالي. تصف هذه الأعمال الأدبية الأحداث التي تعكس وقائع المجتمع من خلال اللغة.

ج. الوقائع الاجتماعية لجورج لوكاش

كان جورج لوكاش (١٨٨٥-١٩٧١) فيلسوفًا وناقدًا أدبيًا من هنغاريا. ولد لوكاش (Lucaks) في عائلة برجوازية (Borjuis). درس إلى جورج سيميل (Georg Simmel) في برلين وماكس ووبر (Max Weber) في هايدلبرغ. حصل

لوكاش (Lucaks) على الدكتوراه وأصبح دكتورا لعلم الجمال وفلسفة الثقافة في جامعة بودابست (كورتياون، ٢٠٢٢: ٧٢).

تفكيره في الواقعية الاجتماعية الأدبية هو تطوره لوجهة النظر الأدبية الماركسية. يعارض ماركس (Marx) في نظريته وجود نظام طبقي يعتبر نظامًا فيه دور أكثر من دور المجموعة المتسلط. يعتبر ماركس (Marx) الأدب نتاج بنية فوقية تستخدم الاقتصاد كأساس لبنيتها. ولوجود اختلافات طبقية في الاقتصاد، يجب على الكتاب النظر إلى المجتمع بكلي لفهم احوال المجتمع في كل طبقة. ينقسم المفهوم الماركسي للطبقة إلى البرجوازية (Borjuis) والبروليتاريا (Proletar) والأدب هو شكل من أشكال النضال لكل من هذه الطبقات. هذا النضال هو نضال البروليتاريا (Proletar) في بيئة سياسية أكثر تحضراذ (فطري، ٢٠٢١: ٨٧٦-٨٧٧).

استنتاج هذه النظرية الماركسية في صيغ (١) الأدب هو انعكاس اجتماعي (٢ ، الأحوال الاجتماعية تقوم دائمًا على الصراع الطبقي والكاتب سيعبر عن فصله، و ٣) تأثير الصراع الطبقي موجود أيضًا في الأعمال الأدبية . الشخصيات في الأعمال الأدبية هي شخصيات تمثل الفصل المعين (سوتجو، ٢٠١٦: ١٦-١٧).

ثم استخدم جورج لوكاش فكرة ماركس هذه في شرح رأيه بأن إذا أرادت الطبقة فهم المجتمع، فيجب على الطبقة أن تنظر المجتمع كوحدة كلية. والنتيجة هي أن الفصل سيكون مبحثًا وموضوعًا للمعرفة. سيصبح اتحاد النظرية والممارسة ممكنًا مع هذا (فوتري، ٢٠١٧: ٣).

تعرف الواقعية الاجتماعية على أنها نظرية تحصل من التأمل والاستثمار والتفاعل من الفنان مع المحيط الطبيعي والمجتمع الذي هو موضوع دراسته. يجب

أن يفهم الفنان موضوع الدراسة والبيئة الاجتماعية تمامًا عند صنع عمل فني. هذا كما ذكر لوكاش أن الفن الجميل هو ما يكشف حقيقة الواقع الاجتماعي. ذهب لوكاش بأن هناك ثلاث روابط بين الفنانين الواقعيين وبيئتهم الاجتماعية. وهذه هي (١) مواقف واقعية لوحدة المجتمع كوجهة نظر رئيسية، (٢) سيستخدم الواقعي معنى الحياة كوجهة نظره في رؤية الواقع في مجتمعه، (٣) الحاضر هو مركز الحركة المجتمعية وهو متأثرًا بالماضي وسيحدد المستقبل أيضًا. يوضح هذا الرأي العلاقة المحددة بين المؤلف ومجتمعه (فوتري، ٢٠١٧: ٣).

يرى لوكاش أن الظروف المادية تحدد الأعمال الأدبية، سواء كانت محتوى أو موضوعًا أو نوعًا. لذلك، تعكس الأعمال الأدبية الأساس المادي للمجتمع وهو الحالة الاجتماعية والاقتصادية للكتاب الأفراد ومجتمعهم. مهمة الفن، بما في ذلك الأعمال الأدبية هنا، هي تقديم الواقع الاجتماعي للمجتمع ككل. على سبيل المثال، عندما يكون المجتمع فقيرًا ومضطهدًا من قبل الحكام والكتاب هم أعضاء في ذلك المجتمع، فإن الأعمال الأدبية التي تولد ستصف أيضًا مجموع الفقر والقمع (فراساجا، ٢٠٢١: ٤).

طوال عمله، يستخدم لوكاش دائمًا مصطلح المرأة (استخدم المصطلح الإنجليزي عند صنعه باللغة العربية) كعلامة تجارية له. ووفقًا له، فإن وجود المرأة يعني أنك قد جمعت بنية ذهنية. العمل الأدبي (وخاصة الرواية) لا يعكس فقط الواقع الذي يحدث. ولكنه يوفر أيضًا انعكاسًا أكبر وأكثر حيوية وديناميكية (Dinamik) للواقع يمكن أن يتجاوز الفهم المشترك. من هنا، تعتبر الأعمال الأدبية عملية حية وتعكس أيضًا الواقع بموضوعية. لا يقدم المؤلف في أعماله الأدبية صورة لعالم مجرد فحسب، بل يقدم أيضًا خيالًا غنيًا وحياتًا معقدة يجب استيعابها وإنشاء مجتمع مثالي (سوأرتا، ٢٠١٤: ٨٨).

يعتقد لوكاش أن هناك علاقة ميكانيكية (Mekanik) بين الأعمال الأدبية والبنية الطبقيّة كظاهرة خطاب مهمة بعد عام ١٨٤٨. في تلك السنة، كان نادرًا جدًا بالنسبة للكاتب الذين لم يكتبوا الروايات من منظور اجتماعي. هذا لأنهم يفترضون أن البرجوازية (Borjuis) قد تراجعت. جميع الأعمال الأدبية مصنوعة من وجهة نظر طبقية وهي وجهة نظر المؤلف للعالم. ينتقد لوكاش أيضًا الأدب الحديث الذي يتمتع بإمكانية قوية لتحيز فكرة العالم الموضوعي (أنور، ٢٠١٥: ٥٣).

التشوهات البشرية التي تظهر في العمل الأدبي هي نتيجة منطقية لانقسام الطبقة العاملة. يؤدي تقسيم الطبقات العاملة أساسًا إلى ضعف تكامل الشخصية البشرية. يؤدي هذا التشويه بعد ذلك إلى فقدان المجتمع المعاصر للمنظور المناسب في الاستجابة للواقع الحالي. يؤكد لوكاش أن المشكلة الأساسية للأدب الحديث هي فقدان الكلية. هذا يجعل الأعمال الأدبية الحديثة تفشل في تكوين الشخصيات. الشخصية المعنية هي شكل تصويري يُظهر جودة جوهر أعمق الأفكار الموجودة في عصر ما (أنور، ٢٠١٥: ٥٤).

وفقًا للوكاش، فإن العمل الأدبي الجميل هو عمل قادر على نقل حقيقة الواقع التي يمكن فهمها بشكل كامل وشامل. ووفقًا له، فإن الشعراء العظماء هم أولئك القادرين على خلق نوع أبدي من البشر، وهو إنجاز أدبي حقيقي. لذلك، سيتم الحصول على هذه الواقعية إذا أجرى المؤلف تفاعلًا وتفكيرًا واستقصاءً مع الطبيعة والمجتمع الذي هو موضوع أدبه. في هذه الحالة، لا تؤثر البيئة فقط على الكاتب، ولكن الكاتب قادر أيضًا على التأثير على البيئة وقد يغير رأي المستلمين (أودريانا، ٣).

يرى لوكاش أن الأعمال الأدبية العظيمة لا يمكن أن تولد من الهيمنة البرجوازية. ومع ذلك، لا ينكر لوكاش أن الأدب مرتبط أيضًا بالطبقة الاجتماعية. الكاتب الذي توحد مع البرجوازية يعكس فقط انخيار الطبقة. قال لوكاش إن

الأدب ليس شيئاً ثقافياً سلبياً، ولكنه جزء من النضال من أجل القضاء على الآثار السيئة للتقسيم الواسع للعمل (وياتي، ٢٠١٣ : ٢٤).

ثم يؤكد لوكاش أن العمل الأدبي العظيم هو عمل أدبي تقدمي وليس رجعي. الأعمال الأدبية التقدمية هي أعمال أدبية ليس لمبدعيها أي اهتمامات سياسية، لكنهم يكتبون الأدب عن طريق تمثيل القوى التاريخية. سيتمكن المجتمع بعد ذلك من التقاط الحيوية التاريخية لفترة موصوفة في الأعمال الأدبية، سواء كانت قد مرت، أو تتغير، أو في مرحلة التطور. ستكشف الحيوية التاريخية التي تظهر في الأعمال الأدبية عن تعقيد تاريخ البشرية وإمكانية التغيير التاريخي كقوة (أنور، ٢٠١٥ : ٥٦).

وفقاً للوكاش، الكتاب الواقعيون هم كتاب قادرين على استكشاف الظواهر العرضية للحياة الاجتماعية ثم اكتشاف جوهر الواقع الجزأ ثم إعادة بنائه ووصفه على أنه تجربة كاملة في عمل أدبي ملموس. لا تتعلق إعادة البناء هذه بمكانة المؤلف الطبقي الاجتماعية أو القوة الفردية في الكتابة، بل تتعلق بقدرة الكاتب على الالتقاط والفهم. ويشترك في تاريخ عصره (أنور، ٢٠١٥ : ٥٦ - ٥٧).

في الواقعية الاجتماعية وفقاً لجورج لوكاش، هناك كثير من المفاهيم بما في ذلك (١) الواقع الموضوعي، لا يفهم الفن الواقعي الواقع كعالم سلبى فقط. أكثر من ذلك، الواقعية تفهم العالم بين الشخص والواقع الذي يتحرك معه ويتعارض مع بعضه البعض، ليصبح وعياً جديداً قادراً على التحرك. التفاعل بين عناصر الواقع التي تتوسط بعضها البعض. تعتمد قدرة الواقعي على قدرته على التقاط حقيقة معنى الظاهرة المراد وصفها. (٣) الانعكاس الفني، هو تعبير فني قادر على كشف الأكاذيب التي تظهر على السطح وتقديم صورة للحقيقة. تكمن القدرة على التفكير في فن الواقعية، وفقاً لجورج لوكاش، في القدرة على تقديم واقع يعاد تجربته

مع معاني جديدة .٤) التعبير النقدي التحرري، يجادل لوكاش بأن البعد التحرري النقدي في الواقعية يظهر الحركة من البشر لتحرير أنفسهم من القيود التي تجعلهم يعانون من التقزم. يعتبر الإنسان واقعياً إذا كان انعكاسه قادراً على كشف الوقائع الصحيحة وهنا يكمن جمال الفن (فوتري، ٢٠١٧ : ٣).

الفصل الثالث

منهج البحث

منهج البحث عبارة عن سلسلة من الأنشطة العلمية التي تم التخطيط لها وتنظيمها ومنهجيتها ولها غرض مخصوص. يمكن أن يكون هذا الهدف المخصوص في شكل أهداف التطبيقية أو النظرية (راقوو، ٢٠١٠: ٥). يتكون منهج البحث الذي استخدمه الباحث في هذه الدراسة من نوع البحث ومصادر البيانات وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات. سيشرح كل مكون في الشرح التالي:

١- نوع البحث

نوع البحث الذي استخدمه الباحث في تحليل هذا البحث هو بحث النوعي الوصفي. البحث النوعي هو نوع من البحث يستند إلى نموذج البيانات بشكل روايات وأوصاف بحيث يكون العرض تفسيرياً (أحمد، ٢٠١٩: ٣).

٢- مصدر البيانات

مصدر البيانات هي أهم ما يكون في البحث. لن تحصل البيانات في تحليل البحث بدون مصدر البيانات. مصدر البيانات هي الموضوع الذي يتم الحصول على البيانات المطلوبة منه (نوردين، ٢٠١٩: ١٧١). في هذا البحث، تكونت مصادر البيانات المستخدمة من مصدر البيانات الرئيسى ومصدر البيانات الثانوي.

مصدر البيانات الرئيسة هي البيانات التي يأخذها الباحث مباشرة التي تصبح موضوعاً في الدراسة. مصدر البيانات الثانوية هي مصدر الدعم للبيانات المأخوذة من مصادر مختلفة موجودة (سيوطو، ٢٠١٥: ٦٨). المصدر البيانات الرئيسة في هذا البحث هي رواية "رأيت رام الله" لمريد البرغوثي. وفي دعم

المصدر الرئيسي استخدام مصادر البيانات الثانوية هي كتب أو وثائق أو مجلات تتعلق بنظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاش وتتعلق بفلسطين وإسرائيل.

٣- طريقة جمع البيانات

تقنية جمع البيانات هي طريقة يستخدمها الباحث لجمع البيانات. فمن أجل أن تكون البيانات التي تم الحصول عليها صحيحة ومثبتة، يجب على الباحث إزمام ما لجمع البيانات السديدة لاستخدامها (نوردين، ٢٠١٩: ١٧٣). في هذه البحث يستخدم الباحث طريقة القراءة والتسجيل في جمع البيانات الدراسة. وشرح ذلك كالتالي:

(١) طريقة القراءة

كانت تقنية القراءة المستخدمة في تحليل الرواية هذا البحث على نحو التالي:

أ. يقرأ الرواية " رأيت رام الله " بعناية ودقة.

ب. تصنيف الكلمات أو الجمل أو الحوارات التي تحتوي على نظرية الواقعية الاجتماعية التي يستخدمها الباحث.

(٢) طريقة التسجيل

تقنية التسجيل التي يستخدمها الباحث في تحليل الرواية هذا البحث كما يلي:

أ. سجل البيانات التي تم الحصول عليها واختيارها من نتائج تقنية القراءة.

ب. قسم البيانات المناسبة بنظرية الواقعية الاجتماعية المستخدمة.

٤- طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات التي قام بها الباحث في هذه البحث كما يلي:

- أ. قسم واختيار البيانات التي تتوافق على الوقائع الاجتماعي وفقاً لنظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاش وطرح البيانات التي لا تتعلق بها.
- ب. تصنيف البيانات حول الوقائع الاجتماعي وفقاً لنظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاش.
- ج. ربط الوقائع الاجتماعي القائم بالوقائع الذي تحتوي الرواية.
- د. عرض البيانات التي تمت الحصول عليها على أساس ترتيب مسألة البحث.
- هـ. استخلاص النتائج حسب مسألة البحث.

هـ. منهج التحليل

ليصبح هذا البحث مادة منظمة موجهة منهجية، فيحتج لديه خطة البحث. تتكون هذه منهجيات الكتابة من الأبواب تحتوي على فصول فرعية. وشرح منهجيات الكتابة في هذا البحث كما يلي:

١- الفصل الأول: مقدمة

هي فصل يحتوي على مقدمة للبحث. تتكون هذه المقدمة من (١) الخلفية البحث (٢) مسألة البحث (٣) أهداف البحث (٤) فوائد البحث (٥) الدراسات السابقة (٦) منهجية البحث و (٧) الكتابة المنهجية.

٢- الفصل الثاني: الإطار النظري

يناقش الباحث في هذا الفصل دراسة النظرية وهي نظرية الواقعية الاجتماعية لجورج لوكاش

٣- الفصل الثالث: مناقشة نتائج البحث

يعرض الباحث في هذا الفصل البيانات والنتائج التي تم تحليلها باستخدام المنهج النظري الموضح في الفصل السابق .

٤- الفصل الرابع: الخلاصة والاقتراحات

بعد الانتهاء من تحليل وتقديم نتائج البحث، يقدم الباحث في هذا الفصل الإستنتاجات للبحث التي تمت الحصول عليه في هذا البحث. يتكون هذا الاستنتاج من جزأين، وهما خلاصة على نتائج البحث واقتراحات للبحث.

الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها

سيصف الباحث في هذا الفصل نتائج تحليل ومناقشة الوقائع الاجتماعية الواردة في رواية "رأيت رام الله" لمريد البرغوثي والواقع الذي حدث في المجتمع الفلسطيني بعد الاحتلال والعلاقة بين الواقعيين. وشرح ذلك كما يلي:

أ. الوقائع الاجتماعية في الرواية رأيت رام الله لمريد البرغوثي (١) القيود على حركة وطرد المجتمع الفلسطيني

يرتبط هذا الواقع الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً بالاحتلال لإسرائيل. وطرد الكثير من الفلسطينيين من وطنهم نتيجة الاحتلال لإسرائيل لأرضهم. وهذا يجعلهم معزولين ويحتلن مخيمات مؤقتة خارج الأرض الفلسطينية. وهذا مثل الاقتباس التالي:

"أفكر في غسان وغاذا وغذير، أولاد منيف الذين ما زالوا في الغربية، غربة
غيا به عنهم، وغربة غيا بهم عن عنا" (ص. ٥٥)

يصف الاقتباس المذكور كيف يطرد العسكر الإسرائيلي أطفال منيف عن فلسطين، وهو اي منيف عسكر فلسطين قُتل وقت الحرب. أدى ذلك إلى فصلهم عن والدهم.

قد سجل المجموع الإجمالي للفلسطينيين المطرودين من وطنهم حتى عام ١٩٤٨ زاد عن ٧٢٦ ألفاً. بقي في فلسطين ١٥٦ ألف شخص وطرد ٤٠٠ منهم من الدولة الفلسطينية. ويقومون في مخيمات اللاجئين في قرى ومناطق مختلفة في الدول المجاورة (الغديري، ٢٠٢١، ص ١٠٩ - ١١٠).

فقد كثير من الفلسطينيين أفراد عائلاتهم لأنهم طردوا ويخرجوا عن وطنهم. لن تسمح السلطات الإسرائيلية للأممهات وكبار السن بالسفر أو انتقل الأماكن.

وكذلك الشبان والرجال الذين يعزلون ويطردون. لن يُسمح لهم بدخول الأرض المحتلة ولن يسمح ليجمع مع عائلاتهم. ويجب على الشباب العائدين في وطنهم لحصول على بطاقات هوية وهذا شيء لا يملكه اللاجئون. يسبب ذلك أيضاً إلى مفارقة أفراد الأسرة في فلسطين في العيش وعدم القدرة على التجمع مع أفراد الأسرة. هذا كما في الاقتباس التالي من الرواية:

"منيف يتحدث من قطر معي في أمريكا عن استشهاد فيهم في بيروت ودفنه في الكويت وضرورة تبليغ ستي ام عطا في دير غسانة، وجدته في امه في نابلس، وأمي في الأردن" (ص. ١٣٠)

الواقع في الرواية مثل الاقتباس المذكور قد عانت على عائلة الشخصية الرئيسية مريد. في الآخر، تسكن عائلتهم الذين بعضهم قد طردوا بالعيش المتفرق في مناطق مختلفة. مريد نفسه في أمريكا وشقيقه منيف في قطر. والدته في الأردن. جدة فهم في نابلس. و كانت جدتها في مسقط رأسها في دير غسانة. بل، عاش فهم ولم يستطيع من رؤية أسرته مرة أخرى حتى نهاية حياته في بيروت. النفي للفلسطينيين من أصعب الاحوال لهم. يجب أن يكونوا قادرين على العيش والاعتماد على أنفسهم دون أن تساعد أسرهم. على سبيل المثال مريد في الاقتباس التالي:

"ورمتني الاحداث من دير غسانة الى رام الله والقاهرة والكويت وبيروت وبودابست. وفي بودابست تحديدا صورت المشهد الغابر كله قصيدة "غمرة" (ص. ٩٦).

اضطر مرید فی المنفی خارج وطنه إلى التنقل لأكثر من ثلاثین عامًا قبل أن یستطیع أخیرًا من العودۃ إلى عائلته. أدت حوادث مختلفة إلى الانتقال إلى أماكن مثل رام الله ومصر والکویت وبيروت وبودابست.

الاغتراب عند المجتمع الفلسطيني هو أشد ما یكون بهم. فكيف لا، وقد استول وطنهم ومعترف بمرغم من مجموعة أخرى ادعت أنها أرض أجدادهم. بصرف النظر عن هجرهم المؤلم، یجب علیهم ان یقبلوا الوقائع بأنهم یستصعبون لحصول الدخول العودۃ إلى وطنهم. بل هذا شيء صعب. ولو یستطیع من العودۃ إلى دیارهم، فسیكون ذلك سعیدًا جدًّا بنفسهم. وهذا ما عبرت عنه الشخصية الرئيسية فی اقتباس الروایة علی النحو التالي:

"كان علينا ان نتحمل "وضوح الغربة" وعلينا اليوم ان نتحمل "غموض العودۃ" أيضا، وقد تحملنا" (ص. ٨٨).

"لكن السؤال الذي مت زلت أذكره، جاء من السيدة من الصفوف الخلفية تقول : ما هو أجمل ما رأيت منذ عودتك الى البلاد" (ص. ١٠١)

(٢) الظلم القانوني علی المجتمع الفلسطيني

لقد دفع الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين الحكومة الإسرائيلية إلى وضع قواعد توفر الرفاهية لمواطنيها وتضرر في الواقع بالفلسطينيين الذين لهم الحق في وطنهم. هذه القواعد لها تأثير عميق علی الفلسطينيين في حياتهم اليومية. يوجد مثال علی ذلك فی الاقتباس التالي:

"الأهالی ممنوعون من التعمير والعمل في محیط القرية والمناطق التي تعتبرها إسرائيل جزءًا من ترتيبتها الأمنية" (ص. ٧٠)

يوضح الاقتباس المذكور أن الحكومة الإسرائيلية تمنع القرويين في الأرض الفلسطينية من بناء المباني أو زراعة الأرض التي تعتبر جزءاً من خريطة المنطقة الأمنية الإسرائيلية. من الواضح أن هذا ضد الأنظمة القائمة ويضر بالفلسطينيين. يجب أن تكون هذه الأرض حقاً للسكان. إنهم أحرار في إدارة أرضهم لاستخدامها في الوفاء بواجباتهم اليومية. لكن منذ وجود الاحتلال، أصبحت أراضيهم التي كانت تعتبر الأرض محتلة في إسرائيل الأرض لم يعد بإمكانهم إدارتها. هذا يجعل الكثير من الصعوبات للفلسطينيين.

إضافة إلى ذلك، يعاني الفلسطينيون من عدم المساواة القانونية عند القيام بأمور إدارية مختلفة مثل التصاريح والعلاج الطبي وغير ذلك. إنه كما في الاقتباس الروائي التالي:

"فقال أنهم يتلكأون في الموافقة على دخول الشبان. وقد يتساهلون مع كبار السن. مع من تجاوزوا الخمسين" (ص. ١٦٣).

في الاقتباس المذكور، تعتبر عن مدى صعوبة الحصول على تصاريح لدخول الأرض الفلسطينية. سيجد الصغار صعوبة وطويلة في التقدم للحصول على هذا التصريح. أما بالنسبة لكبار السن والنساء فلن يكون الأمر بنفس الصعوبة التي يعاني منها الصغار. هذا شكل من أشكال الظلم القانوني الذي تمارسه إسرائيل لجعله صعباً على الفلسطينيين.

٣) القيود والصعوبات للوصول المجتمع الفلسطيني

لأن الأرض الفلسطينية هي منطقة النزاع، ففي كل حدود ومدخل لهذه المنطقة يخضع لحراسة مشددة من قبل الجنود الإسرائيليين. يمكن للفلسطينيين المنفيين

الممرور عبر منطقة الضفة الغربية فقط، يعنى عبر جسر اللنبي. هذا الجسر الرابط هو نقطة تحديد ما إذا كان الشخص مسموحًا له بدخول الأرض الفلسطينية أم لا. ويصنع الجنود الإسرائيليون سياسة وهي أن دخول الأرض الفلسطينية مسموح لشيوخ وكبار السن فقط. لكن لن يُسمح للشباب الفلسطيني بدخول أراضيهم. وهذا بالطبع لتلافي أي انتفاضة ومقاومة من قبل الشباب الفلسطيني لاحتلال الإسرائيلي لأرضهم. وقد تعبر على هذه المرارة في الاقتباس التالي من الرواية:

"هنا سمحوا لأمي بالدخول ومنعوه. هنا كان عليهما أن يفترقا. هي مكرهة على إكمال رحلتها غربا إلى رام الله، وهو شرقا إلى عمان، ومنها إلى منفاه الفرنسي حيث مات بعد ستة أشهر" (ص. ٤٥)

"منيف" الراقد الآن في مقبرة في أطراف عمان. موته ليس هو الذي منعه إلى العودة، بل منعه من العودة هو الذي أماته فيما بعد. قبل ثلاث سنوات أعادوه من الجسر بعد يوم من الإنتظار. كمر المحاولة بعد بضعة أشهر، فأعادوه للمرة الثانية. لا تزل أمي، بعد مرور ثلاث سنوات على تلك الواقعة، عاجزة عن نسيان لحظاتها الأخيرة معه على الجسر. استمات على الدخول إلى فلسطين التي غادرها بحثا عن الرزق وهو ما يزال في الثامنة عشرة من العمر" (ص. ٤٤).

يوضح الاقتباس المذكور مدى صعوبة دخول الشباب إلى وطنهم. منيف، الذي كان صغيرًا في ذلك الوقت، قد حاول عدة مرات للحصول على تصريح الدخول، لكن الجيش الإسرائيلي منعه دائمًا عند مركز الحراسة في اللنبي. وهذا لا يخرج عن القوانين بأن منيف شاب ويمنع لشباب عن دخول الأرض المحتلة. سُمح لوالدة منيف التي كانت برفقته في ذلك الوقت بالدخول بسبب تقدمه في السن. كان عليهما الانفصال بسبب فارق السن بينهما فقط. منيف الذي كان يائسًا للحصول على تصريح دخول قد يلبث أخيرًا في المنفى حتى وفاته.

بالإضافة إلى صعوبة الحصول على تصاريح الدخول في الأرض المحتلة الإسرائيلية، يجب على كل من يريد السفر داخل الأراضي الفلسطينية الحصول على تصاريح أولاً. سيحصل أولئك الذين حصلوا على تصريح على ختم خاص ولا يُسمح لهم إلا بالسفر داخل تلك المنطقة. إنه كما في الاقتباس التالي:

"حسام سيأخذاني الى "وزارة الداخلية" الفلسطينية من أجل تقديم طلب الهوية. وكذلك التصريح لدخول تميم" (ص. ٥٦).
"وغادرنا أنيس وحسام وانا الى وزارة الداخلية الفلسطينية لنقدم طلب هوية لم الشمل التي تمنحني حق المواطنة والتي تأخر حصولي عليها ثلاثين سنة!" (ص. ٥٨).

بالإضافة إلى صعوبة الدخول التي عانت منها الفلسطينيون، تضع الحكومة الإسرائيلية القوانين أيضاً ويحتل الحق في المياه في فلسطين. حوالي ٧٠٪ من حظ استهلاك المياه تم توزيعها على المستوطنين اليهود الذين بلغ عددهم حوالي ٤٥٠٠٠ نسمة. الباقي، حوالي ٣٠ بالمائة من المياه المتوفرة يتم تقديمها للفلسطينيين الذين هم أكثر عددًا من المستوطنين اليهود، والذين يبلغ عددهم حوالي ٧٥٠,٠٠٠ شخص (بورغي، ٢٠١٠، ص ٥٤). يتم التعبير عن هذا من خلال الشخصية في الاقتباس الروائي التالي:

"لكن الخضرة شحت لأن اسرائيل تسرق المياه منذ ال ٦٧. رغم ذلك، الخضرة تقاوم"

٤) قتل محاربين فلسطينيين

أدت هزيمة الفلسطينيين إلى اصطيد الجنود الفلسطينيين الباقين. وفر الكثير منهم أيضًا إلى الداخل وساروا آلاف الكيلومترات. هذا وارد في الاقتباس التالي:

"لم نحارب. دمروا أسلحتنا ولاحقونا بالطائرات من أول ساعة" (ص. ١٤).
"ان الشهداء أيضا جراً من الواقع، وان دم المنتفضين والفدائيين واقعي؟
ليسوا خيالاً كأفلام الكارتون وليسوا من اختراع والت ديزني ولا من تهويمات
المنفلوطي. واذا كان الأحياء يشيخون فإن الشهداء يزدادون شباباً" (ص.
٤٧).

إن هجمات الجيش الإسرائيلي واسعة النطاق ولا أساس لها من الصحة،
وغالباً ما تستهدف مستوطنات السكان هناك. كما أن الجنود الإسرائيليين غالباً ما
يتسمون بالوحشية ويقتلون الناس بشكل تعسفي.

"رشق حجراً. رشقه بالرصاص. تركوه لعويل القرية كلها ذهبوا. لم يبلغ لؤي
ولا بلغ عدلي الثامنة عشرة على الإطلاق" (ص. ٧٣).

في الاقتباس، لم يرد شبان القرية مثل عدلي ولؤي إلا بإلقاء الحجارة، لكن
جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص متى شاءوا وتركوهم بشأنهم. وقعت هذه القضية
أيضاً في ٩ ديسمبر ١٩٨٧ حيث نفذ الجيش الإسرائيلي هجوماً وحشياً على
الفلسطينيين الذين قاموا بالمقاومة. هذا شكل من أشكال تبيد إسرائيل لبداية حركة
الانتفاضة الأولى. كما تم استهداف المتظاهرين الذين انضموا أثناء إلقاء الحجارة
على نقاط الحراسة الإسرائيلية وتفتيشهم من قبل جنودهم. ونفذت حملات مدهمة
للبحث عن النشطاء الذين يقودون الانتفاضة.

في عام ١٩٨٥، أصدر وزير الدفاع الإسرائيلي، إسحاق رابين، سياسة تسمى "القبضة الحديدية ٢" وهي سياسة لتدمير المقاومة التي يقوم بها الشعب الفلسطيني. في غضون شهر واحد فقط، تم ترحيل ١٢ من القادة السياسيين الفلسطينيين إلى الخارج دون محاكمة رسمية. ثم أصبح ٦٢ ناشطاً أسرى للحكومة الإسرائيلية وقتل خمسة أشخاص. السجن الإسرائيلي مليئة أيضاً بالأطفال تحت سن ٢١ عاماً. وفي العام نفسه، نفذت إسرائيل قصفاً لمقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس واغتيال أكثر من سبعة قادة فلسطينيين (بورغي، ٢٠١٠، ص ٥٥).

٥) الوضع والاقتصاد متغيران في فلسطين

أن الاحتلال الذي وقع على المجتمع الفلسطيني في ذلك الوقت كان له تأثير هائل على مختلف الجهات. أحد الجوانب التي لها تأثير كبير هو الجانب الاقتصادي. تسبب العدد الكبير من السكان الذين تم إجلاؤهم في فقدان الفلسطينيين لوظائفهم وأصبحوا في نهاية المطاف عاطلين عن العمل. كما أن العديد من أسرهم غير قادرة على توفير التغذية الكافية لأطفالهم. هذا بالتأكيد حالة سيئة لمستقبلهم. ويتجلى هذا الوضع الاقتصادي في الاقتباس التالي في الرواية:

"إثر طرد الاف العاملين الفلسطينيين من الكويت بعد حرب الخليج، تأثير الوضع الإقتصادي للعديد من الأسر في القرية" (ص. ٦٩)

بالإضافة إلى ذلك، ازدادت نسبة النساء وكبار السن في الأراضي المحتلة. وتعود هذه الزيادة إلى كثير من الشباب والرجال الذين وقعوا ضحية حرب ومنفيين خارج المنطقة. إنه كما في الاقتباس التالي:

"وفي الساعة العصر يلتقي عندها في هذا الحوش المربع تسع وأربعون أرملة هم من تبقى من بنات جيلها في دير غسانة. الأزواج والابناء والبنات

توزعوا بين القبور والمعتملات والمهن والاحزاب وفصائل المقاومة والشهداء"
(ص. ٦٨)

السكان الباقون، سيكونون دائماً على أهبة الاستعداد ويتجمعون في ليلتهم. الأمن هو سبب قيامهم بذلك. على الرغم من أنهم لم يفعلوا هذا في الماضي لأن الوضع سيكون دائماً آمناً، إلا أنه كان مختلفاً عن الوضع أثناء الاحتلال. يمكن للجنود الإسرائيليين في أي وقت القدوم إلى منازل أي فلسطيني واعتقالهم بشكل تعسفي. خاصة بالنسبة لمن ينخرطون في الحركة ضد إسرائيل. يتم التعبير عن هذه الظاهرة في الرواية كما في الاقتباس التالي:

"أهم متعة حدثني عنها كل من التقيتم هنا هي متعتهم "الجديدة" في البقاء خارج منازلهم الى وقت متأخر من الليل، والسهر المبالغ فيه مع الأقارب والأصدقاء. لكن الأمور هنا مؤقتة. الشعور بالأمان مؤقت" (ص. ٥٩)

العائلات الفلسطينية لديها عادة جديدة في التواصل بين أفراد الأسرة. لقد اعتادوا على التواصل مع أفراد عائلاتهم باستخدام الهاتف. ووجود هذا الاستخدام يعود إلى أنهم يعيشون منفصلين بسبب طردهم من وطنهم. سيجدون أيضاً صعوبة في الحصول على إذن للالتقاء مع عائلاتهم. ستكون كثافة المحادثات العائلية باستخدام الهاتف أكثر من الاجتماع شخصياً. هذه العادة تختبرها الشخصيات في الروايات حيث يستخدم كل عضو من أعضائها الهاتف لتقديم أي أخبار. الاقتباس على النحو التالي:

"الفلسطيني أصبح إنسانا تليفونيا. يعيش على الأصوات المنقولة إليه عبر المسافات. قبل أن يصبح التليفون متناول معظم الناس لجأوا الى الاذاعات" (ص. ١٥١).

(٦) الاغتراب للمجتمع الفلسطيني

من المؤكد أن نفي الفلسطينيين خارج المناطق البعيدة عن عائلاتهم سيعطي إحساسًا بالفضول، فهل ما زالت عائلاتهم المتبقية في فلسطين هناك وتعمل بشكل جيد؟ ربما لن يتمكن أولئك الذين تم نفيهم لفترة طويلة من التعرف على أقاربهم عند عودتهم إلى ديارهم. أو ربما رحلوا واستبدلوا بشخص آخر. هذه ظاهرة تحدث نتيجة الاحتلال. كما عاش الشخصية الرئيسية في الرواية مريد. بعد أكثر من ثلاثين عامًا من المنفى، عندما عاد إلى مسقط رأسه، لم يعد يعرف الأشخاص من حوله. حتى عائلته الممتدة قد تغيرت الأجيال. الاقتباس على النحو التالي:

"سلمت على جاراتها اللواتي لم أستطيع التعرف على أي منهن. قادتني الى اليمين حيث الغرفة التي كانت لنا في دار رعد" (ص. ٦٧)

(٧) التدمير الطاغية للجيش الإسرائيلي

في رواية "رأيت رام الله"، يشرح كيف كان الاحتلال في ذلك الوقت كاملاً. كما في اقتباس الرواية التالي:

"الإحتلال الطويل خلق منا أجيالا عليها أن تحب الحبيب المجهول، النائي، العسير، المحاط بالحراسة وبالأسوار، وبالرؤوس النووية، وبالرغب الأملس" (ص. ٧٥)

يصف الاقتباس أعلاه حالة إسرائيل وموقفها عند احتلال الأرض الفلسطينية. اماكن مختلفة فلم يفلت منها حرس الجيش الإسرائيلي. وهذا يتسبب في تقييد حركة المدنيين الفلسطينيين. بصرف النظر عن ذلك، فإن سلسلة التفجيرات والرعب لم تمر مرور الكرام على الفلسطينيين.

أحد الأسباب الأكثر انتشاراً هو أن إسرائيل تريد إقامة مستوطنات إسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة. فقاموا بضم أراضي فلسطينية. وأنهم لم يترددوا في تنفيذ عمليات الإبعاد إلى درجة قتل الذين قاوموا. نفذ الجيش الإسرائيلي عمليات تدمير مختلفة من أجل تحقيق غرضه. مثل المستوطنة الإسرائيلية العشوائية المسماة حلميش. كانت هذه المستوطنة ذات يوم غابة في المنطقة. ثم استولت إسرائيل بالقوة على بناء مستوطنات لليهود. هذه المستوطنة أيضاً متاحة لليهود فقط. أولئك الفلسطينيون الذين يحاولون الاقتراب سيحصلون على إجراءات من الجنود الإسرائيليين. هذا كما في الاقتباس التالي من الرواية:

"أما الحرث الصغير الذي اكتسب اسمه من كثافة الشجر فيه، فقد قال لي حسام إنه أصبح الان مستوطنة اسرئلية كبيرة يسمونها "حلميس". استولت اسرائيل على الحرس كله وعلى مساحات كبيرة من الأراضي المحيطة به وبنيت المساكن والمرافق وأحضرت المستوطنين وانتهى الأمر. الطريق المتفرعة الى الحرش، ككل الطريق الجانبية المؤدية للمستوطنات مغلقة أمام الفلسطينيين ومخصصة للإسوائليين وحدهم" (ص. ٧٦)

منذ عام ١٩٨٧، كانت إسرائيل عدوانية بشكل متزايد في الترويج للأراضي الفلسطينية. بدأت إسرائيل بسرعة في تدمير المستوطنات الفلسطينية وبناء مستوطنات جديدة لليهود. ٢٦٥٠٠ منزل تم تسجيلها في الضفة الغربية والقدس الشرقية، تسبب ذلك في خسارة ١٦٧٠٠ فلسطيني منازلهم في المناطق المحتلة. هذا

الدمار يجعل الشعب الفلسطيني يقاتل المقاومة. ومع ذلك، فإن إسرائيل ترد د بالعنف على الدوام (بورغي، ٢٠١٠، ص ٩).

كما عانت عائلة عويس في يناير ١٩٩٩. قامت عائلته المكونة من ١٤ شخصًا بتوسيع منزلهم بإضافة أربع غرف على أرضهم. لكن إسرائيل رفضت منح الإذن ببناء المبنى. بعد ذلك دخل عدد من الجرافات ودمر منزلهم الجديد. أُجبرت عائلته أخيرًا على الخروج من هناك. ثم تجمع السكان المحليون حوله ورشقوه بالحجارة. ورد جنود الاحتلال باطلاق الرصاص وقتلوا عدة اشخاص. (بورغي، ٢٠١٠، ص ٩).

سيبذل الفلسطينيون قصارى جهدهم لحماية منازلهم وأراضيهم من النهب الأحادي والقسري من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي. إحدى الطرق التي يستخدمها الفلسطينيون للدفاع عن أرضهم ومنازلهم هي تسجيل كل ما يمتلكونه باسم أحد أفراد الأسرة. بالإضافة إلى ذلك، فهو أيضًا باسم أصدقائهم أو أقاربهم. وذلك لأن الحكومة الإسرائيلية غالبًا استولت على الأرض وممتلكاتهم كما تشاء وأعلنت ملكية الأرض لأشخاص آخرين، وربما كان ذلك من أسباب حكومة إسرائيل للاستيلاء على الممتلكات الفلسطينية. مع تسجيل هذا العقار على أفراد الأسرة الحاليين، ليس لدى الحكومة الإسرائيلية سبب مبرر للاستيلاء على ممتلكاتهم. وقد حدثت ظواهر غالبًا كهذه أثناء الاحتلال، كما في الاقتباس التالي من الرواية:

"ارتياحه بنوايانا أمر مفهوم. الكل خائف على ما لديه هنا. كثيرون سجلوا ممتلكاتهم في البلاد بأسماء أقربائهم حتى لا يصادرها الاحتلال بحجة أنها أملاك غائبين. هكذا تم إنقاذ الأراضي والمنازل الفلسطينية التي يعمل أصحابها في الشتات. هكذا تم الاعتناء بغراس الزيتون ورعاية التربة من حراثة وقلب وثنى وتمشيط وتعشيب وري الخ. ولولا الثقة المتبادلة بين المغادرين والمقيمين لصادرت إسرائيل كل شيء" (ص. ١٢٥-١٢٦)

ب. علاقة الوقائع الاجتماعية لمجتمع فلسطين بالوقائع الاجتماعية في الرواية رأيت رام

الله لمريد البرغوثي

١. حالة السياسة

إن وجود احتلال تقوم به إسرائيل يجعل الوضع السياسي في فلسطين صعباً. أظهر من الفصائل والخرائط السياسة من مجموعات المقاومة. تؤدي إلى ظهور اختلافات في الرأي بين المجموعات. أصبح هذا الاختلاف في النهاية أحد العوامل المسببة لصعوبة السلام بين فلسطين وإسرائيل.

يمكن تقسيم هذه المجموعات إلى ثلاث مجموعات سياسة، أولاً، المجموعة القومية، وتتكون هذه المجموعة من منظمة التحرير الفلسطينية وفتح بقيادة ياسر عرفات (منظمة التحرير الفلسطينية). هذه المجموعة تفضل استخدام طريق السلام في نضالها. ويرفضون وجود السياسة الإسلامية ويقاثلون من أجل قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. تجري هذه المجموعة مفاوضات مختلفة مع إسرائيل لتحقيق هذا الهدف.

ثانياً، فرقة حماس والجهاد الإسلامي، تحوز هاتان مجموعتان صراعات باستخدام السياسة الإسلامية من أجل إقامة دولة إسلامية في فلسطين. وترفض هذه المجموعة وجود صراع من خلال المفاوضات واتفاقيات السلام مع إسرائيل وتريد غياب دولة إسرائيل عن كافة أرض فلسطينية. واعتبروا أن النضالات المختلفة التي تتم بالديبلوماسية (diplomasi) لا تفيد إلا إسرائيل وتؤدي الفلسطينية.

ثالثاً، جماعة المعارضة القومية اليسارية، تلتزم هذه المجموعة بالشيوعية أو الاشتراكية وترفض الاتفاقات وترفض إقامة دولة إسلامية. يفضلون إقامة دولة فلسطينية ودعم نضال الشعب الفلسطيني (بجودة ، ٢٠٢١ ، ص ٤١٤).

من ذلك المجموعات السياسات العديدة، فإن أكثر الجماعات المسيطرة في الخريطة السياسية الفلسطينية هي حماس والجهد الإسلامي. ويعتبر الفلسطينيون هذه المجموعة جماعة خالية من أية مصالح وتقدم دليلاً حقيقياً على النضال من أجل الدفاع عن فلسطين. هذه المجموعة أيضاً محبوبة جداً من قبل المجتمع الفلسطيني. يعتبر الفلسطينيون منظمة التحرير الفلسطينية شريكة لإسرائيل لأنها تعترف بوجود دولة إسرائيل وتوافق على اتفاقيات السلام مع إسرائيل.

هذه المجموعات الحزبية المختلفة في الواقع لا تجعل بالضرورة الشعب الفلسطيني مسلماً ومتحرراً من الاحتلال الإسرائيلي. وجود خلافات أيديولوجية يجعلهم غير قادرين على التعاون للقتال من أجل فلسطين. هذا بشكل رئيسي من قبل حركتي فتح وحماس. لديهما وجهات نظر مختلفة حول النضال ولا يمكنهما الاتحاد مع بعضهما البعض في النضال. في الواقع، يتناقض الاثنان مع بعضهما بعضاً.

الوضع السياسي معقد للغاية لدرجة أن الوضع دائماً ما يكون ساخناً ولا توجد أرضية مشتركة بين هذه المجموعات. ستشهد الوضع السياسي خاصة في الأيام التي تسبق الانتخابات العامة. وستجهز الحكومة الإسرائيلية جنودها للقيام بالحراسة في مناطق مختلفة. كما سيغلقون المناطق التي توجد فيها مخاوف من حركات مناهضة لإسرائيل، مثل الاشتباه في وقوع هجمات من جانب حماس. تم التعبير عن ذلك في الرواية في الاقتباس التالي:

"اقترح ابو حازم أن نعود قبل حلول الظلام الى رام الله. كانت حكومة اسرائيل قد قررت إغلاق الضفة منذ وصولي بسبب الانتخابات العامة تخوفاً من عمليات حماس. التوتر العام يمكن لمسه باليدين" (ص. ١٠٣).

٢. ريب حياة المجتمع الفلسطيني

لقد جعل المجتمع الفلسطيني بعد الاحتلال والطرده حياته ملتبسة. أصبحوا عديمي الجنسية، ودُمرت منازلهم، وتشتت عائلاتهم، ولم يكن لديهم مكان يلجأون إليه. المجتمع الفلسطيني مثل القمامة من تاريخ الشرق الأوسط. كانوا قادرين على التحرك قبل أن يحصلوا أخيراً على إذن بالعودة إلى فلسطين. وهذا موضح في الاقتباس التالي من الرواية:

"أسئلة عن الغربة والعودة والوضع السياسي، لكن السؤال الذي ما زلت اذكره،
جأ من سيدة من الصفوف الخلفية تقول: ما أجمل ما رأيت منذ عودتك الى
البلاد" (ص. ١٠١)

هناك العديد من قصص الفلسطينيين عن حياتهم الصعبة. مثل عائلة هلسة الذين فقدوا منزلهم مرتين. بعد ذلك كانوا يعيشون مع أطفالهم الأحد عشر في كوخ مسقوف من الصفيح بالقرب من مستوطنة يملكها اليهود في كيدار (Kedar). منذ وقت ليس ببعيد هدم جنود الاحتلال الكوخ بالجرافات إلى أن عاشوا دون مكان محدد للعيش فيه (بورغي، ٢٠١٠، ص. ١٠).

بعد استقلال إسرائيل، لم يحصل أكثر من مائة ألف لاجئ فلسطيني على إذن بالعودة إلى فلسطين من قبل إسرائيل. ثم فروا إلى لبنان وأقاموا مخيمات للاجئين في الجزء الجنوبي من الأراضي اللبنانية. بعد عن ذلك، تم بناء ١٣ مخيمًا كبيرًا يزيد عدد سكانها عن ٣٠٠٠٠٠ شخص في عام ١٩٩٠ (بورغي، ٢٠١٠، ص. ٣٠).

يعيش العديد من السكان الفلسطينيين في مناطق خارج أراضيهم. وذلك بسبب النزاع أو الطرد الذي دفعهم للفرار وعدم السماح لهم بالعودة إلى فلسطين. إنهم يعيشون في مخيمات اللاجئين. العدد كبير جدا. تعيش الأسرة بأكملها وتنشأ في الأحياء الفقيرة. كثير منهم ليس لديهم مستقبل ولا يحصلون على التعليم. إنهم يعيشون في الخزي والارتباك، ويتنقلون من مكان إلى آخر.

٣. ظهور فصائل المقاومة الفلسطينية

إن قسوة قوة إسرائيل جعلت الشعب الفلسطيني يبدأ في تنمية روحه الوطنية من خلال المقاومة. وطالبت هذه المقاومة بالحرية والدفاع عن أرضهم. هذا الاحتجاج ومقاومة للعنف من قبل الحكام. ظهرت مجموعات مقاومة مختلفة، مثل فتح والانتفاضة وحماس.

نشأ أنواع الحركات المختلفة تتجلى في الرواية من خلال حديث الشخصية الرئيسية. الأحداث المختلفة التي مرت بها الشخصية الرئيسية في حبكة الرواية هي المراحل التي ولدت فيها مجموعات مقاومة مختلفة وتطورت. هذا وارد في الاقتباس التالي:

"وبعد ذلك بسنوات، ومع تطور الأحداث ووقوع الهزيمة ونبوغ فصائل المقاومة المتعددة، أدركت ان سنوات دراستي في القاهرة بين ١٩٦٣ و ١٩٦٧ كانت هي ذاتها سنوات التكوين السري لمنظمات الكفاح الفلسطيني المسلح من فتح وحركة القوميين العرب وغيرها، وأن ذلك كان يتم في إطار اتحاد الطلاب" (ص. ١٣٤).

حركة الانتفاضة هي حركة فلسطينية للانفصال ومحاربة الحكم الإسرائيلي. ظهرت هذه الحركة في الثمانينيات. وحدثت هذه الحركة في مناطق اللاجئين ثم استمرت في الانتشار إلى مناطق مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة. تمت هذه الحركة عن طريق رشق الحجارة بشكل جماعي من قبل فلسطينيين (الخميرة، ٢٠١٩: ٥). في المقاومة اللاحقة، بدأ الفلسطينيون في استخدام الأسلحة على شكل سكاكين وزجاجات حارقة. قاتلوا بشكل غير شاطر. عندما بدأوا في الهجوم والحصول على غنائم مختلفة من الأسلحة، تتحول مقاومتهم إلى استخدام الأسلحة المسروقة للهجوم مرة أخرى.

حركة الانتفاضة هي اصطلاح من حركات المقاومة المختلفة في حماس. حماس أو حركة المقاومة الإسلامية هي حركة مقاومة شعبية تعمل على تحقيق استقلال الفلسطينيين وخلق وضع معين من الاحتلال الإسرائيلي (إيروان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٣).

حماس في حركته يحمل روحاً دينية كما أن إسرائيل تحمل شعاراً دينياً في ممارسة الاحتلال. أصبحت هذه الحركة حركة جماهيرية داخل الشعب الفلسطيني. يشارك من الشباب في هذه الحركة. هذا كما في الاقتباس التالي من الرواية:

"ألم يتغيروا هم أيضاً؟. ام طلال على غير عادتها تتحدث في السياسة. يقولون لي كثيراً من شباب البلد متحمسون لحماس" (ص. ١٠٢).

يظهر الاقتباس أعلاه أن أكثره من شباب القرية أعضاء في حماس. إنهم مدفوعون بالحماسة الدينية ومقاومة الاضطهاد خبرتهم عنه حتى الآن. إن شخصية أم طلال التي تحدثت عن حماس هي دليل على أن هذه الحركة منتظرة للغاية ومدعومة من قبل الفلسطينيين كافة. وذلك لأن حماس في حركتها وظيفتان، وهما التنظيم الاجتماعي في تحقيق رفاهية الشعب الفلسطيني، مثل بناء المدارس والمؤسسات الدينية والمستشفيات في مختلف الأماكن والملاجئ، وكحركة مقاومة مسلحة ضد الاحتلال الإسرائيلي (روستياني، ٢٠٠٩، ص ١٢٠). وهذا أيضاً يجعل الشعب الفلسطيني يشعر بالرضا والفخر بهذه الحركة حتى يتعاطف مع حماس كثيراً. انتشرت المحادثات والمناقشات حول هذه الحركة في دوائر مختلفة.

وبعيداً عن حماس وحركتها توجد أيضاً جماعة مقاومة تسمى فتح. فتح تعني حركة التحرير الفلسطينية. كانت هذه الحركة رائدة من قبل مجموعة من اللاجئين الفلسطينيين في الكويت عام ١٩٥٩. هذه المجموعة هي أيضاً المجموعة المهيمنة في فلسطين. على عكس حماس، تفضل فتح الدبلوماسية (diplomasi) مع إسرائيل في

خوض نضالها لجعل فلسطين دولة وحل النزاعات بين الطرفين. وعلى الرغم من أن هذه الحركة استخدمت في السابق تكتيكات (Taktik) وقف إطلاق النار في حركتها مثل حماس، إلا أنها الآن تقللها وتفضل استخدام مسار التفاوض على طاولة الاتفاق (رحمن ، ٢٠٢٠ ، ص ٨٧).

٤. اعتداء حقوق الإنسان

من بين التدايعات العديدة للاحتلال الإسرائيلي لفلسطين حالات عديدة لانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبت خلال عملية الاحتلال، لا سيما فيما يتعلق بالحق في الأمن والحرية في الحياة. أصابت الفلسطينيين أنواع مختلفة من انتهاكات حقوق الإنسان، سواء كانت طفيفة أو خطيرة. وانتقدت هذا الأمر على نطاق واسع من قبل دول مختلفة بما في ذلك الأمم المتحدة.

من بين حالات انتهاك حقوق الإنسان العديدة أعمال العنف والإخلاء في إطار عملية بناء المستوطنات غير القانونية لليهود. لبناء هذه المستوطنات اليهودية، نفذ إسرائيل عمليات إخلاء قسري ومصادرة لأرض الشعب الفلسطيني. في بعض الأحيان يتسبب هذا في وقوع إصابات من جانب الفلسطينيين. بالطبع يتسبب هذا في خسارة الفلسطينيين لمنازلهم. هذا شكل من أشكال انتهاك حقوق الإنسان الذي ينص على كل فرد الحق في مكان للعيش فيه.

بجانب ذلك، تدمير إسرائيل بواسطة التعليمية لشعب الفلسطيني. تم إغلاق المدارس، وتم تجميد أنشطة الكلية، ووقعت العديد من الهجمات على المؤسسات والأقسام التعليمية. يفقد من الأطفال الفلسطينيين حقهم في التعليم وينتهي بهم الأمر بعدم الذهاب إلى المدرسة.

حالة أخرى من انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها الجنود الإسرائيليون هي مذبح الفلسطينيين. ومن الواضح أن هذا العمل انتهك سيادة القانون وكان

عملهم وحشيتهم غير أساس له من الصحة. ويندرج هذا الفعل ضمن جريمة الإبادة الجماعية التي تنتهك حقوق الإنسان للحصول على الحق في حياة حرة. ومن الأمثلة على المذبحة التي ارتكبوها، مذبحة اللاجئين الفلسطينيين فيه صبرا وشاتيلا بלבنا في ١٦ سبتمبر ١٩٨٢. في ذلك الوقت، أرسلت إسرائيل قواتها المتحالفة، وهي الكتائب وجيش لبنان الجنوبي، إلى مخيم اللاجئين. وبموافقة وإشراف جنود الاحتلال حول المخيم، قاموا بذبح الناس في الداخل، وقتلوا الأطفال والشيوخ، واغتصبوا الفتيات والنساء. ومصيبه لقي حوالي ٢٠٠٠ مدني مصرعهم في ظروف مروعة (برياتنا، ٢٠٠٩، ص ٢٨).

وقد تم وصف الوقائع المختلفة لهذه الانتهاكات لحقوق الإنسان في الرواية في حديث الشخصية الرئيسية على النحو التالي:

"كانت مجزرة تل الزعتر ما تزال في مقدمة الذاكرة، كما يتكرر كل حين نسف البيوت في الضفة وغزة. والمعتقلات الاسرائيلية تتكدس بالشباب والشيوخ" (ص. ١٥٩)

مثال آخر في عام ١٩٦٧، عاد مجموع القرى المتبقية في فلسطين إلى ٤٣٣ قرية. أكثر من ٤٥ في المائة من القرى الفلسطينية طالبت بإقامة دولة إسرائيل. يجب أن تحتاج إسرائيل إلى الأرض، والطريقة الوحيدة لفعل ذلك هي إخراج السكان الفلسطينيين من الأرض. تقوم إسرائيل بدعاية وتحذيرات للسكان الفلسطينيين لإفراغ تعاطفهم وإلا سيقتلون. كما تم تفجير عدد من القرى بشكل متكرر بالديناميت (dinamit). يمكن تصنيف هذا الإجراء على أنه شكل من أشكال القضاء على الشعوب أو مجموعات عرقية معينة. بالطبع هذا فعل ينتهك حقوق الإنسان (بورغى، ٢٠١٠، ص ٥٣).

كثير من التدمير والقتل التي تقوم بها إسرائيل لا تجعلهم يتوقفون بالضرورة ويهتمون بعدد الضحايا. بل يعتبر الجريمة ذلك إنجازًا وشكلاً من أشكال نضالهم. لا تزال إسرائيل تعتبر نفسها ضحية وما تفعله ليس سوى شكل من أشكال الدفاع عن النفس. حتى أن الشيء الخاطئ يعتبر أمرًا إلزاميًا ويجب القيام به من أجلهم. ونتيجة لذلك، فإن هذا يجعل إسرائيل وفلسطين دائمًا في دائرة من الصراع والعنف التي لا نهاية لها (بردة ، ٢٠١٤ ، ص ١١١).

والواقع أن الانتهاكات المختلفة التي ارتكبتها إسرائيل لم تحظ بالاهتمام والتعامل مع مختلف الأطراف، وكذلك الأمم المتحدة. يبدو أن الأمم المتحدة بصفتها طرفًا يجب أن يكون لها الحق في معالجة هذه الحالة بالذات تدعمها وتركها دون اتخاذ أي إجراء حازم.

٥. مدلول الصلح

من العوامل المهمة التي تعرقل وجود تسوية الصلح بين إسرائيل وفلسطين عدم وجود انسجام بين الطرفين والفصائل الفلسطينية نفسها. محادثات السلام التي يجريها الاثنان دائما لها متطلبات متناقضة.

يتم حل النزاع من خلال طريق السلام من قبل منظمة التحرير الفلسطينية. جعلت منظمة التحرير الفلسطينية النضال الفلسطيني من أجل الحرية أكثر سيطرة حتى إعلان الدولة الفلسطينية. بعد تشكيلها، عقدت مؤتمرات سلام مختلفة بين إسرائيل وفلسطين، مثل مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ واتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣.

اتفاقية أوسلو التي أصبحت علامة فارقة مهمة في عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية في ذلك الوقت لم تسفر عن نتائج. أدى الاتفاق إلى اعتراف متبادل بوجود فلسطين ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل. وعدت إسرائيل بمنح الفلسطينيين حق الحكم الذاتي في الأراضي المحتلة. وقد تعرضت هذه الاتفاقية

لانتقادات واسعة النطاق من قبل الجماعات التي لم تتفق مع فلسطين أو إسرائيل (إيراوان ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٤).

إن وجود هذا الاتفاق في الواقع لا يجعل الإسرائيليين يوقفون جرائمهم المختلفة لفلسطين. واستمروا في تنفيذ عمليات طرد مختلفة انتهكت مضمون اتفاقية أوسلو. وبهذا يشعر الفلسطينيون بأنهم محرومون لأن الفلسطينيين حافظوا دائماً على الاتفاقية ولكن في الجانب الإسرائيلي انتهكوا الاتفاقية بالفعل. يتم التعبير عن خيبة الأمل من قسوة هذه الاتفاقات على نطاق واسع في رواية "رأيت رام الله". يقدم المؤلف، من خلال الشخصية الرئيسية، أوصافاً مختلفة لعدم دقة الاتفاقية. الاقتباسات هي كما يلي:

"كانت شعارات الانتفاضة، رغم توقف أحداثها بفعل أوسلو، تملأ الحيطان على الجامع وعلى دار رعد، وعلى كل ما يمكن للطباشير والدهانات أن تعلق به. معظمها شعارات حركة "حماس" (ص. ٩٧-٩٨).

يبين الاقتباس أعلاه موقف فصائل المقاومة من الرد على اتفاق أوسلو. وأدى توقيع الاتفاق إلى توقف حركة الانتفاضة لمدة خمس سنوات. على عكس حركة حماس التي تستمر في المقاومة ورفض الاتفاقية التي تعتبر موالية لإسرائيل. ومع ذلك، عادت حركة الانتفاضة إلى الظهور بعد أن اعتبرت اتفاقات السلام غير مثمرة للشعب الفلسطيني. كما بدأت مفاوضات أخرى مختلفة بسبب فشل هذه الاتفاقية. وهذا ما يظهر في رواية "رأيت رام الله" في الاقتباس التالي:

"هنا من يعترض على رداءة الاتفاقية لكنه يضع بإخلاص كل امكاناته تحت تصرف المجتمع الفلسطيني الجديد" (ص. ١٥٠).

ومن المثل على اشكال انتهاك إسرائيل لاتفاقية أوسلو في الاقتباس الجديد

التالي:

"ومظاهر سيادتهم الشخصية التي لا تتناسب مع غياب سيادتهم الوطنية ولا مع
مظهر سيادة الفلسطينيين عموما ضمن ترتيبات أوسلو العجيبة"
"طريق أوسلو قد تقودنا الى الإستقلال وقد تقودنا الى الجحيم. وعلينا ان نطور
أداءنا في كل شيء اذا اردنا تجنب المصير الثاني" (ص. ١٣٥)

الفصل الخامس

الإختتام

أ. الخلاصة

وبعد وصف الباحث النتائج وتحليل البيانات، فيمكن ان يستنتاج أن هناك مناسبة بين الواقع الوارد في الرواية وواقع المجتمع الفلسطيني بعد الاحتلال إسرائيل في ذلك الوقت. يحاول مرید البرغوثي من خلال روايته أن يصف كيف الواقع الذي عاشه مجتمع فلسطين في ذلك الوقت. وهذه لمادة للإعلام والنقد لأحوال التي كان يمر بها في ذلك الوقت.

وبذلك، فيستنتج الباحث على جميع النتائج وتحليل البيانات التي تمت

إجراؤها وهي:

(١) في الوقائع الإجتماعية التي توجد في رواية رأيت رام الله لمريد البرغوثي، يجد الباحث سبعة جوانب للوقائع الاجتماعية وردت في الرواية وهي: (١) القيود على حركة وطرد المجتمع الفلسطيني، (٢) الظلم القانوني على المجتمع الفلسطيني، (٣) القيود والصعوبات لوصول المجتمع الفلسطيني، (٤) قتل لمحاربين فلسطينيين، (٥) الوضع والاقتصاد متغيران في فلسطين، (٦) الاغتراب للمجتمع الفلسطيني، (٧) التدمير الطاغية للجيش الإسرائيلي.

(٢) ويوجد أيضا خمسة علاقة الوقائع الإجتماعية في مجتمع فلسطين بالوقائع الإجتماعية التي توجد في رواية رأيت رام الله لمريد البرغوثي، وهي: (١) حالة السياسي الفلسطيني، (٢) ريب حياة المجتمع الفلسطيني، (٣) ظهور فصائل المقاومة الفلسطيني، (٤) اعتداء حقوق الإنسان، و (٥) مدلول الصلح.

ب. توصيات البحث

بعد الانتهاء من شرح الواقع الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني بعد الاحتلال الإسرائيلي في رواية "رأيت رام الله" لمريد البرغوثي، أدرك الباحث أن ما

يُكتب ويوصف بعيد كل البعد عن الكمال. يأمل الباحث أن يلقي القراء انتقادات
واقترحات حول هذا البحث. يأمل الباحث أن يكون هذا البحث مفيداً للكتاب
والقراء. آمين. والحمد لله رب العالمين.

المراجع

المصادر

برغوثي، مريد. (٢٠١١). رأيت رام الله. بيروت: دار البيضاء.

المراجع العربية

أشرافي، محمد. (٢٠١٩). الصراعات الداخلة في الرواية "رأيت رام الله" لمريد البرغوثي (دراسة تحليلية نفسية لكورت لوين). كلية الاداب و العلوم الثقافية. جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا.

هاشم، سمير محمد شافعي. (٢٠١٨). الوقائع الاجتماعية في رواية بداية ونهاية لنجيب محفوظ (دراسة سوسيولوجيا الأدب). (٢٠١٨). بحث العلمي. كلية الاداب والعلوم الإنسانية. جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا.

سامية، فيريال. (٢٠١٩). الوقائع الاجتماعية في قصة قصيرة رجل في المنفى لنجيب الكيلاني (دراسة سوسيولوجيا الأدب). بحث العلمي. كلية الاداب والعلوم الإنسانية. جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا.

فروخ، عمر. (١٩٨١). تاريخ الأدب العربي الجزء الاول. بيروت: دار الملايين.

المراجع الأجنبية

Ahmadi, Anas. 2019. *Metode Penelitian Sastra Perspektif Monodisipliner dan Interdisipliner*. Gresik: Graniti.

Audriana, Septian. (). *Representasi Realitas Sosial dalam Novel Tan Karya Hendri Teja: Perspektif Realisme Sosialis Georg Lukacs*. Fakultas Bahasa dan Seni. Universitas Negeri Surabaya.

- Al Ghadiry, Fawzy. 2021. *Sejarah Palestina Asal Muasal Konflik Palestina-Israel*. Yogyakarta: Indoliterasi.
- Badjodah, Aswir F dkk. 2021. *Dinamika Konflik dan Upaya Konsensus Palestina-Israel (Studi Kasus Perjanjian Perdamaian Oslo (Oslo Agreement) Tahun 1993)*. dalam Jurnal Cakrawala Ilmiah. Vol. 1. No. 3.
- Burdah, Ibnu. 2014. *Islam Kontemporer Revolusi & Demokrasi*. Malang: Intrans Publishing.
- Burge, Gary M. 2010. *Palestina Milik Siapa?: Fakta yang Tidak Diungkapkan kepada Orang Kristen tentang Tanah Perjanjian*. Jakarta: PT BPK Gunung Mulia.
- Fitri, Ashifa Nurmala dan Budi Tri Santosa. 2021. *Realitas Sosial dalam Cerpen I Almost Did It At Work*. Dalam Prosiding Seminar Nasional UNIMUS. Vol 4.
- Irawan, Aguk. 2009. *Rahasia Dendam Israel; Jejak Berdarah Israel di Palestina dan Dunia Arab*. Jakarta: KINZA Book.
- Khumairoh, Mahlil Idatul dan Abdul Fadhil. 2019. *Gerakan Intifadhah dan Kemunculan Hamas (1987-1993)*. dalam Jurnal PERIODE: Jurnal Sejarah dan Pendidikan Sejarah. Vol. 1. No. 1.
- Kurniawan, Eka. 2022. *Pramoedya Ananta Toer dan Sastra Realisme Sosialis*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.
- Muzdalifah, Eva dan Iin Suryaningsih. 2018. *Nilai Persahabatan dalam Novel Banat Ar-Riyad Karya Raja 'As-Sani'*. Seminar Nasional Bahasa Arab Mahasiswa II. Universitas Negeri Malang.
- Muchsin, Misri A. 2015. *Palestina dan Israel: Sejarah, Konflik, dan Masa Depan*. Jurnal MIQOT. Vol 39. No. 2.
- Nurdin, Ismail dan Sri Hartanti. 2019. *Metode Penelitian Sosial*. Surabaya: Media Sahabat Cendekia.

- Parmin dan Sulaiman. 2019. *Realitas Sosial dalam ranskip film Benyamin Biang Kerok Karya Hanung Bramantyo (Kajian Realisme Sosial Georg Lucaks)*. Fakultas Bahasa dan Seni. Universitas Negeri Surabaya.
- Putri, Mega Prayitna. 2017. *Realitas Sosial dalam Novel Kelomang Karya Qizink La Aziva (Kajian Realisme Sosial Georg Lucaks)*.
- Prasaja, Agung dan Ambar Andayani. 2021. *Puisi-Puisi Perlawanan Wiji Thukul dalam Perspektif Realisme Soisalis Georg Lucaks*. Dalam TANDA: Jurnal Kajian Budaya, Bahasa dan Sastra. Vol 01. No 01.
- Priyatna, Haris. 2009. *Kebiadaban Zionisme Israel: Kesaksian Orang-Orang Yahudi*. Bandung: Mizan.
- Raco. 2010. *Metode Penelitian Kualitatif Jenis, Karakteristik, dan Keunggulannya*. Jakarta: Grasindo.
- Rahman, Badra Jultouriq. 2020. *Hamas dan Fatah: Tekanan Ideologi dalam Membebaskan Palestina*. dalam Jurnal Ampera. Vol. 1. No. 2.
- Rostiyani, Yeyen. 2009. *Inside Gaza Genosida Israel di Gaza dan Palestina*. Jakarta: KINZA Book.
- Sari, Qorilin Putri Metha. 2021. *Realisme Sosialis dalam Naskah Drama Ben Go Tun Karya Saini KM Perspektif Georg Lucaks*. Skripsi. Jurusan Sasra Indonesia Fakultas Bahasa dan Seni Universitas Negeri Jakarta.
- Satrianingsih, Andi dan Zaenal Abidin. 2016. *Sejarah Zionisme dan Berdirinya Negara Israel*. Jurnal Adabiyah. Vol. 16. No. 2.
- Siyoto, Sandu dan Ali Sodik. 2015. *Dasar Metodologi Penelitian*. Yogyakarta: Literasi Media Publishing.
- Suarta, I Made dan I Kadek Adhi Dwipayana. 2014. *Teori Sasra*. Jakarta: RajaGrafindo Persada.
- Sutejo dan Kasnadi. 2016. *Sosiologi Sastra Menguk Dimensionalitas Sosial dalam Sastra*. Yogyakarta: Terakata

Taslim, Galuh Lintang. 2018. *Sengketa Yerussalem antara Palestina dan Israel*.

Penelitian Mandiri Fakultas Hukum Universitas Dr Soetomo Surabaya.

Wiyatmi. 2013. *Sosiologi Sastra: Teori dan Kajian terhadap Sastra Indonesia*.

Yogyakarta: Kanwa Publisher.

السيرة الذاتية

ياسين الملك، ولدت في كروبوكان ١١ مارس ٢٠٠٠ م. تخرجت من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية جكتروو كوبوك ثم التحق في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ مدينة سمانج ومعهد الحكمة المؤسسة. ثم التحق بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. والان يدرس في معهد سبيل الرشاد كاسيك بمالانج.

